الإمام الخامنئي، في رسالة بمناسبة ذكرى إستشهاد السيّد رئيسي وتكريمًا لشهداء الخدمة:

نقف اليوم أمام الملاحم التي سطّرها الشعب الإيراني في مقاومته التاريخية الفريدة

- تحمّل المسؤولية، وإفساح المجال للشباب، والاهتمام بالعدالة، والدبلوماسية الفاعلة من الميزات البارزة للشهيد رئيسي
- من الإنجازات القيّمة للدفاع المقدّس الثالث بروز إيران بمستوى قوّة كبرى

٢

٣

خاص

دور القطاع الخاص والبنية التحتية في تأمين التجارة والنقل الإقليمي

٤

خاص

«أردي بهشت الكتاب».. إحتفاء ثقافي بصمود إيران

٦

خاص

تحالف روسي ـ صيني يقود التحول العالمي ويعيد رسم موازين القوة الدولية

٨

خاص

إطلاق خط إنتاج جهاز «الإلكتروبوريشن» لعلاج السرطان في إيران

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٦٠ ● الخميس ● ٤ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ٣١ اردیبهشت ● ٢١ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً ضرورة اعتماد أساليب جديدة للتغلب على المشاكل:

المسؤولون هم خدام مخلصون للشعب

- شرط تحييد الضغوط هو الإيمان بالشعب والاستخدام الأقصى لطاقات النخب والمبدعين

الصفحة ٢

الإمام الخامنئي، في رسالة بمناسبة ذكرى إستشهاد السيّد رئيسي وتكريمًا لشهداء الخدمة:

نقف اليوم أمام الملاحم التي سطّرها الشعب الإيراني في مقاومته التاريخية الفريدة

وجّه قائد الثورة الإسلاميّة، آيةالله الإمام السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، رسالة بمناسبة حلول الذكرى السنويّة الثانية لاستشهاد السيّد رئيسي وتكريمًا لشهداء الخدمة،وجاء في نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ إحياء ذكرى شهداء «رحلة أيار» (حادثة تحطّم المروحيّة) وفي مقدّمتهم رئيس الجمهورية الشهيد حجّةالإسلام والمسلمين رئيسي، يُعيد إلى الذاكرة استشهاد قوافل خدّام الشعب في جمهورية إيران الإسلامية، من مطهري وبهشتي ورجائي وباهنر، إلى رئيسي وآل هاشم وأمير عبداللهيان ولاريجاني؛ مئات الشخصيات البارزة من الذين تربّوا في مدرسة الخميني الكبير والخامنئي العزيز (أعلى الله مقامهما الشريف)، وزيّنوا سجلّ الخدمة المخلصة والجهادية لمسؤولي الجمهورية الإسلامية بتوقيعهم المضمخ بالدماء.

ويمكن للمرء أن يعدّ من الميزات البارزة للشهيد رئيسي: تحمّل المسؤولية، وإفساح المجال للشباب، والاهتمام بالعدالة، والدبلوماسية الفاعلة والنافعة، ولا سيما الطابع الشعبي الذي اتّسم به؛ وقد كانت هذه الخصائص تبعث الطمأنينة في نفوس أصدقاء إيران، ومنهم مجاهدو جبهة المقاومة القوية وكثير من الحريصين على النظام. وكلّ ذلك كان ممتزجًا، بالطبع، بنفحة روحانية متجذّرة في أعماق نفسه.

تحمّل المسؤولية، وإفساح المجال للشباب، والاهتمام بالعدالة، والدبلوماسية الفاعلة من الميزات البارزة للشهيد رئيسي

العلاقة بين المسؤولين والشعب

وأمّا بشأن العلاقة بين المسؤولين والشعب، فإنّ الخصائص الإيجابية المؤثّرة كانت تؤدي إلى تقدير متبادل. وهكذا جرت مراسم تشييعه إلى جوار مولاه ومخدومه الإمام أبي الحسن الرضا(صلوات الله وسلامه عليه)، بمشهد مهيب قلّ نظيره. وقد شكّلت الفترة غير المكتملة من رئاسته للجمهورية معيارًا لقياس حجم الجهد والحرص على الشعب والبلاد، مع الحفاظ على استقلالها.

واليوم نقف أمام الملاحم التي سطّرها الشعب الإيراني في مقاومته التاريخية الفريدة بوجه جيشين إرهابيين عالميين. وهذا الأمر يزيد من أعباء التكليف الملقى على عاتق مسؤولي الجمهورية الإسلامية -من القيادة ورؤساء السلطات إلى جميع مستويات الإدارية- أكثر من أيّ وقت مضى. واليوم، فإنّ شكر نعمة الانسجام بين الشعب والحكومة وسائر أجهزة الجمهورية الإسلامية، يكمن في تعزيز دوافع المسؤولين ومضاعفة خدمتهم وجهادهم، والعمل على حلّ مشكلات البلاد ، ولا سيّما في المجالين الاقتصادي والمعيشي، والحضور الميداني والمباشر، وتعريف دور جادّ للشعب الناهض بمسار تقدّم البلاد والتحرك بأمل نحو المستقبل المشرق.

رحمة الله ورضوانه على شهداء طريق الخدمة، ولتكن النصرة الإلهية ودعاء سيّدنا عجل الله تعالى فرجه الشريف سندًا لخدّام الشعب الإيراني المسلم.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
٢٠ أيار/ مايو ٢٠٢٦

الإنجازات القيّمة للدفاع المقدّس الثالث

في سياق آخر، أكد سماحة قائد الثورة الإسلامية، في رسالة له، أنه من الإنجازات القيّمة للدفاع المقدّس الثالث بروز إيران بمستوى قوة كبرى ومؤثرة، وأشار سماحته في رده على رسالة من مجموعة من الناشطين الشعبيين في مجال السكان بمناسبة استشهاد قائد الثورة الإسلامية (قدّس الله نفسه الزكية)، إلى قضية زيادة السكان وعلاقتها بقوة وحضارة إيران الإسلامية، مؤكّدًا على ضرورة تكثيف جهود الناشطين الشعبيين في مجال السكان ونشر ثقافة الإنجاب.

من الإنجازات القيّمة للدفاع المقدّس الثالث بروز إيران بمستوى قوّة كبرى

وفيما يلي نص ردّ قائد الثورة، الذي نُشر بمناسبة اليوم الوطني للسكان:

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد توجيه التحيّة والشّكر على إعرابكم عن المحبة والشعور بالمسؤولية، أيها الناشطون المُخلصون في مجال السكّان؛ فإنّ من بين الإنجازات القيّمة للدفاع المقدس الثالث، والنعمة العظيمة لبعثة الشعب الفريدة التي تجلّت للجميع، صعود إيران إلى مستوى قوة كُبرى ومؤثرة. ولا شكّ في أن استمرار هذا الوضع وبلوغ مستوى أفضل منه، يرتبط ارتباطًا مباشرًا بقضيّة السكان.

إنّ قضية وجوب زيادة عدد السكّان يُنظر إليها من منظار تعويض النقص الناجم عن بعض سياسات الماضي؛ ولكن إضافة إلى ذلك، فإنه من خلال المتابعة الجادة للسياسة الصحيحة والحتمية لزيادة عدد السكان، سيكون الشعب الإيراني العظيم قادرًا في المستقبل على خوض غمار أدوار كبرى وطفرات استراتيجية، وقطع خطوات واسعة في اتجاه إرساء الحضارة الحديثة في إيران الإسلامية. ومن هذا المنطلق، فإن الجهود المتزايدة للناشطين الشعبيين في مجال السكان وترويج ثقافة الإنجاب، يمكن أن يكون لها أثر بالغ الأهمية في سبيل تأمين هذا المستقبل المشرق.

ومن جهة أخرى، فقد كان هذا الأمر أحد أهم هواجس قائدنا العظيم الشهيد (أعلى الله مقامه الشريف)، الذي طالما أكد عليه في الكثير من اللقاءات، والمداولات، والاجتماعات العامة والخاصة، ولايزال يُعدّ من أهم القضايا الاستراتيجية للنظام. يُؤمل أن تؤدي جهودكم المخلصة، أيها الأعزاء، في ظل الدعاء المستجاب لسيدنا (عجل الله تعالى فرجه الشريف) إلى نتائج مثمرة، إن شاء الله.

السيد مجتبى الحسيني الخامنئي
١٩ أيار/ مايو ٢٠٢٦

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً ضرورة اعتماد أساليب جديدة للتغلب على المشاكل:

المسؤولون هم خدام مخلصون للشعب

أكد رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، على ضرورة تغيير المناهج وتعزيز روح الإبداع والدفع بالطاقات الوطنية نحو الرقي والازدهار؛ مُبيّناً: ان الأساليب التقليدية لم تعد قادرة على معالجة المشاكل المعقّدة الراهنة في البلاد، مُحذّراً من أن العدو يسعى لاستغلال الضغوط الناجمة عن العقوبات بهدف فرض المزيد من الحصار الاقتصادي على إيران.

جاء ذلك خلال الاجتماع الموسع للمحافظين الذي عقد الأربعاء برعاية رئيس الجمهورية، ومشاركة وزراء الاقتصاد والصناعة والنفط والداخلية، لبحث آخر أوضاع المحافظات، وإدارة تبعات الحرب، وتأمين الاحتياجات الأساسية، والتنسيق لاستمرار تقديم الخدمات.

وخلال هذا الاجتماع، لفت الرئيس بزشكيان إلى أن العدو يظن بأنه قادر على تقويض قدرات البلاد وثنيها عن الصمود من خلال الضغوط الاقتصادية والعقوبات والقيود؛ مُؤكّداً ضرورة اعتماد أساليب جديدة والأخذ بزمام المبادرة للتغلب على المشاكل من منظور جديد. وأوضح أن العدو يسعى لاستغلال الضغوط الناجمة عن العقوبات بهدف فرض حصار اقتصادي، وأن شرط تحييد هذه الضغوط هو الإيمان بالشعب والاستخدام الأقصى لطاقات النخب والمبدعين.

وفي جزء آخر من كلمته، أشار رئيس الجمهورية إلى القيود المفروضة على قطاع الطاقة عقب الحرب الصهيو-أمريكية ضد إيران، مؤكداً على ضرورة الإدارة الرشيدة للموارد وإحداث توازن بين الإمكانات والاحتياجات. ودعا إلى تعزيز الثقة بين الشعب والمسؤولين وتوطيد علاقتهم بالناس وخدمتهم بإخلاص، ليرى المواطن أن المسؤولين هم خدام مخلصون له.

وشدد الدكتور بزشكيان على ضرورة تحقيق التوازن بين الموارد والاستهلاك، داعياً المحافظين إلى وضع خطط لإدارة استهلاك الطاقة، بحيث يتم تلبية احتياجات الشعب دون تعطيل عمليات الإنتاج وأنشطة الوحدات الصناعية، وقال: يكمن فن الإدارة في القدرة على تحقيق التوازن والتناسب بين المرافق القائمة واحتياجات البلاد. ورأى أن تعزيز قدرة البلاد على الصمود يتطلب مشاركة الشعب ودعمه، وقال: يجب أن ندعو الشعب إلى التعاون في ترشيد الاستهلاك وإدارته، حتى نتمكن من قيادة البلاد خلال الوضع الراهن بكرامة وحزم. لا يمكن تحقيق الأهداف العظيمة بالتبذير، والمبالغة في التوقعات، وتجاهل القيود. واليوم، من الضروري توضيح أن الشرط الأساسي لتجاوز هذه الظروف بنجاح هو تحقيق التوازن بين الموارد والاحتياجات.

وشدّد على ضرورة تسخير جميع الطاقات الشعبية والاجتماعية، قائلاً: يجب تسخير طاقات المساجد، والمنظمات غير الحكومية، وجمعية الهلال الأحمر، وقوات التعبئة، والجامعات، والنقابات، وكل من يهتم باستقلال إيران وكرامتها وعزتها، وأنتم، أيها المحافظون، حاملو لواء هذا التضافر والمشاركة الوطنية.

كما شدد على ضرورة تعزيز العلاقة بين المسؤولين والشعب، قائلًا: عززوا علاقتكم بالشعب، واخدموه بأمانة. لا تستسلم أي دولة بمجرد هجوم عسكري أو قصف، إلا إذا كانت منقسمة وممزقة من الداخل. ينبغي أن يرى الشعب في سلوكنا وأدائنا أن قادة البلاد هم خدامٌ أمناءٌ لهم.

قالیباف، مؤكداً أن الشهيد رئيسي كان يؤمن بالعودة إلى مُثل الثورة:

شهداء الخدمة ضحّوا بأرواحهم من أجل تقدّم إيران الحبيبة

كتب رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، في رسالة بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لاستشهاد الرئيس آيةالله الشهيد إبراهيم رئيسي ورفاق دربه في سبيل الوطن، إن آيةالله الشهيد رئيسي، كان يؤمن بأن حل مشاكل البلاد يكمن في العودة إلى شعارات ومُثل الثورة الإسلامية وتطبيق أفكار أئمة الثورة.

وأردف قاليباف: من بين شهداء الخدمة، كان فقدان الأخ العزيز الشهيد رئيسي، التقيّ الأمين المخلص المجتهد المحب للشعب والمناصر للعدالة، أشدّ الفجيعة.

وأضاف: كان الشهيد رئيسي مثالاً حياً للآية الكريمة: **«لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ»** لقد كان متواضعاً حقاً أمام الناس، ولم يرَ لنفسه أيّ مكانة، ولم يبتغِ شيئاً. كما وعدت الآية **«وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ»**، فقد حُدِّد مصيره، الذي كان قلبه ولسانه وأفعاله كلها في سبيل إرضاء الله والاهتمام بأرواح الأبرياء المعصومين(ع)، وخدمة الشعب ليلًا ونهارًا، بالانضمام إلى اللقاء الإلهي وشرب رحيق الشهادة.

وأوضح قاليباف: كان شهداء الخدمة رجالاً متفانين ومخلصين ضحوا بأرواحهم، أثمن ما يملكه الإنسان، من أجل تقدم إيران الحبيبة وكرامة شعبها العظيم. لا شك أن السلطة الحالية والمكانة الفريدة التي تتمتع بها الجمهورية الإسلامية الإيرانية في نظر العالم هي ثمرة تضحيات الوطنيين الذين جعلوا رفع علم إيران الإسلامية محور جهودهم طوال حياتهم الكريمة.

الشهيد رئيسي كرّس نفسه لخدمة الشعب

من جهته، كتب رئيس السلطة القضائية حجة‌الإسلام والمسلمين، غلام حسين محسني إيجئي، في منشور نشره على مواقع التواصل الاجتماعي بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد الشهيد رئيسي ورفاق دربه: كرّس الشهيد رئيسي نفسه لخدمة الشعب وكانت تضحيته فداءً لإيران.

وكتب حجة‌الإسلام إيجئي: الشعبية كانت من أبرز سمات شخصية الشهيد رئيسي وأسلوبه القيادي. مضيفاً: كان هذا الشهيد صريحًا تمامًا في إعلان مواقفه الثورية والفكرية، وعبر عن مُثل الثورة الإسلامية في مختلف المحافل دون تردد. وأشار إلى أن الشهيد رئيسي قدّم خدمات جليلة للنظام الإسلامي وللشعب لسنواتٍ عديدة في مناصب مختلفة في القضاء، بما في ذلك رئاسة هذه المؤسسة، وكنت شاهدًا على جهادهم القضائي من خلال مرافقتهم والتعاون معهم.

الشهيد رئيسي فضّل ميدان الخدمة

من جانبه، كتب قائد مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي، اللواء علي عبداللهي، في رسالة بمناسبة ذكرى استشهاد آيةالله رئيسي: لقد فضّل الرئيس الشهيد، بروحه التي لا تعرف الكلل، ميدان الخدمة على أي مصلحة شخصية.

وأردف مُشيراً إلى الشهيد رئيسي ورفاق دربه الشهداء: لقد كانت قلوبهم متعلقة بالشعب؛ عاشوا ببساطة، وعملوا دون تظاهر وفي أصعب الظروف، وحافظوا على الأمل حيًا في نفوس المجتمع، وكانوا كرجال يعتبرون المسؤولية أمانة إلهية والخدمة أسمى مراتب الإدارة. وأكد اللواء عبداللهي قائلاً: إن الشهيد رئيسي سعى إلى العدل في توزيع الفرص والاهتمام بمختلف فئات المجتمع؛ وأعطى معنى للكفاءة في السعي الدؤوب لإنجاز الأمور والتواجد الميداني؛ وتجلى في شعبيته لا بالقول، بل في سلوكه اليومي وتصرفاته.

أخبار قصيرة

لو تكرر العدوان ستمتدّ الحرب إلى خارج المنطقة

صدر عن حرس الثورة الاسلامية، أمس الأربعاء، بيان في إشارة إلى تهديدات العدو الصهيو - أمريكي، مؤكداً فيه: نحن لم نستخدم بعد جميع قدرات الثورة الاسلامية ضد هؤلاء؛ لكن لو تكرر العدوان على إيران، فإن الحرب الإقليمية الموعودة ستمتد هذه المرة إلى ما وراء المنطقة، وسنُصيبكم ضرباتنا القاصمة في أماكن لاتخطر على بالكم، وسندیقكم الهوان.

واستدل الحرس الثوري في بيانه هذا بآي من الذكر الحكيم: بسم الله القاصم الجبارين [وَإِنْ نَّكَثُوا أَيْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنتَهُونَ]. وأضاف: نحن رجال الحرب؛ سترون قوتنا في ميدان القتال، لا في البيانات الجوفاء وصفحات التواصل الاجتماعي؛ وما النصر إلّا من عند الله العزيز الحكيم.

العودة إلى ساحة المعركة ستكون مصحوبة بمفاجآت أكثر بكثير

أشار وزير الخارجية، عباس عراقجي، إلى قدرات القوات المسلحة الإيرانية، مُؤكّداً بأن العودة إلى ساحة المعركة ستكون مصحوبة بمفاجآت أكثر بكثير. وكتب عراقجي، في منشور له على منصة «إكس»: بعد مرور أشهر على بدء الحرب ضد إيران، اعترف الكونغرس الأمريكي بتدمير عشرات الطائرات بقيمة مليارات الدولارات. وأضاف: لقد تم التأكيد رسمياً الآن على أن قواتنا المسلحة المقتدرة كانت أول قوة في العالم تُسقط المقاتلة المتطورة والشهيرة «إف-٣٥». واختتم عراقجي منشوره بالقول: بناء على الدروس التي تعلمناها والمعرفة التي اكتسبناها، ثقوا تماماً بأن العودة إلى ساحة المعركة ستكون مصحوبة بمفاجآت أكثر بكثير.

مزاعم أمريكا بشأن حادثة مدرسة ميناب مُضلّلة

وصف المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، مزاعم القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم) بشأن حادثة مدرسة ميناب بأنها لا أساس لها من الصحة ومضللة تماما. وكتب بقائي، فجر الأربعاء، في منشور على موقع التواصل الاجتماعي «إكس»، ردًا على مزاعم القيادة المركزية الأمريكية بشأن سبب استهداف مدرسة «الشجرة الطيبة» في مدينة ميناب (جنوب إيران) واستشهاد أكثر من ١٧٠ تلميذاً وتلميذة ومعلماتهم: هذا التشويه الصارخ محاولة واضحة لإخفاء حقيقة الهجمات الصاروخية التي وقعت في ٢٨ فبراير/ شباط، والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من ١٧٠ تلميذاً وتلميذة ومعلماتهم.

● أخبار قصيرة

إنتاج ٢/٥ مليون طن من المحاصيل في المدن الزراعية

أعلن عضو مجلس إدارة شركة المدن الزراعية عن وجود ٣٢٢ مدينة زراعية على مستوى البلاد، تنتج سنوياً ٢/٥ مليون طن من مختلف المحاصيل الزراعية، حيث يتم تصدير الجزء الأكبر منها. وصرح فرزاد زلقي، أمس الأربعاء، خلال مراسم توديع وتعيين مدير شركة المدن الزراعية في محافظة خراسان الشمالية، قائلاً: من بين إجمالي ٣٢٢ مدينة للبيوت الزجاجية تعمل في مجالات الإنتاج الزراعي والحدائقي، الماشية والدواجن، الثروة السمكية، والنباتات الطبية، هناك ٢٥٧ مدينة تابعة للقطاع الحكومي، بينما يدار المتبقي من قبل القطاع الخاص. وأضاف: يبلغ حجم الإنتاج في المدن الزراعية ٥٠٠ طن من المحاصيل لكل هكتار واحد، وهو ما يمثل رقماً قياسياً يتجاوز حتى المتوسط العالمي في بعض الدول.

وأوضح: نواجه حالياً قيوداً من قبل البنوك في مجال تقديم التسهيلات للمستثمرين، ولحل هذه المشكلة توجهنا نحو جذب المستثمرين الخواص والشركات في مختلف القطاعات.

تسهيلات جديدة لاستيراد البوليميرات والبتروكيماويات

أعلنت منظمة تنمية التجارة عن إبلاغ قرار يقضي بإمكانية استيراد المواد الخام المتعلقة بقطاع البتروكيماويات والبوليميرات عبر آليتي التجارة الملاحية والتجارة الحدودية. وكشفت نرجس باقري زمردي، المدير العام لمكتب لوائح الصادرات والواردات بوزارة الصناعة والمناجم والتجارة، في رسالة وجهتها إلى المدير العام للجمارك، عن إتاحة استيراد بعض المواد الخام المرتبطة بقطاع البتروكيماويات والبوليميرات من خلال آليتي التجارة الملاحية والحدودية. وجاء في نص الرسالة: بالإشارة إلى البند السادس من مقررات الاجتماع الخامس عشر لفريق العمل الخاص بالمادة ٤ من قانون تنظيم ومراقبة التجارة الحدودية وخلق فرص عمل مستدامة لسكان الحدود، وعطفاً على المراسلة الصادرة عن معاونية الصناعات العامة يُسمح باستيراد المواد الخام المتعلقة بقطاع البتروكيماويات والبوليميرات وفقاً للقائمة المرفقة عبر آليتي التجارة الحدودية والملاحية.

هبوط متزامن للنفط والذهب عالمياً بفعل السياسات الأمريكية

انخفضت الأسعار العالمية للنفط والذهب، أمس الأربعاء، بضغط من ارتفاع عائدات سندات الخزانة الأمريكية والمؤشرات المتناقضة الصادرة عن واشنطن بشأن المحادثات مع إيران؛ في حين حدت المخاوف المستمرة من استمرار اضطراب إمدادات الطاقة من تسجيل مزيد من الهبوط الحاد في سوق النفط.

وتراجعت أسعار النفط بعد أن جدد ترامب ادعاءاته بأن الحرب مع إيران ستنتهي «بسرعة كبيرة»، على الرغم من استمرار حذر المستثمرين تجاه نتائج محادثات السلام في خضم تواصل اضطرابات إمدادات الطاقة في الشرق الأوسط جراء هذا الصراع.

وتراجع خام برنت بنسبة ٠/٨ ٪ ليصل إلى ١١٠ دولارات و٤٠ سنتاً للبرميل، كما انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي بنسبة ٠/٦ ٪ ليتداول عند ١٠٣ دولارات و٤٨ سنتاً.

فرص وتحديات نقل البضائع في ظل الحرب؛

دور القطاع الخاص والبنية التحتية في تأمين التجارة والنقل الإقليمي

الوفاق/ اليوم، ومع الأحداث التي وقعت في المنطقة وفرض الحرب على إيران، يواجه نقل البضائع في الجمهورية الإسلامية الإيرانية تحديات وفرصًا جديدة. ومع زيادة حركة المرور على الحدود، خصوصًا مع الدول المجاورة، وبالإضافة إلى التحولات العالمية في سلسلة التوريد، أصبح من الضروري التخطيط الدقيق وتحسين مسارات النقل أكثر من أي وقت مضى.

الحرب المفروضة، من تحالف الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بالإضافة إلى التداعيات العميقة السياسية والعسكرية، لها أيضًا آثار اقتصادية على الدول والشعوب المتضررة، وخصوصًا في مجال نقل البضائع.

وفي هذا السياق، يُطرح تعزيز الدبلوماسية في النقل كأداة رئيسية لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الجيران والدول الأخرى. يمكن أن تساعد الدبلوماسية في النقل على إبرام اتفاقيات ثنائية أو متعددة الأطراف، وتسهيل عمليات الترانزيت، وتقليل تكاليف النقل.

نقاط الدخول والحدود البرية وسكك الحديد

وفي هذا الصدد، صرح رئيس لجنة النقل في غرفة تجارة طهران، بيمان سنندجي، في مقابلة مع وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «إرنا»، معبّرًا عن إدانته للحصار البحري المفروض على إيران من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، بأنّه على الرغم من الضغوط الاقتصادية من قبل العدو، إلا أن العديد من نقاط الدخول والحدود البرية وسكك الحديد وحتى السواحل الشمالية تشهد ظروفًا جيدة.

وأشار سنندجي إلى أنه اليوم أصبحت حدود «بازركان» و«رازي» طرقًا مزدحمة جدًا لدخول وخروج البضائع، كما أن الحدود في «ريمدان» و«ميرجاوه» مع باكستان تشهد حركة مكثفة للشاحنات لنقل البضائع. وأضاف: باستثناء الحدود البحرية الجنوبية التي تواجه بعض المشاكل، فإننا نمتلك ظروفًا جيدة على الحدود البرية وسكك الحديد، إذ نشهد زيادة في حركة القطارات القادمة من الصين إلى موانئ «أبرين» و«ميناء أنزلي»، كما يتم التخطيط لدخول وخروج البضائع عبر موانئ «غوادر» و«كراتشي» في باكستان.

كما أشار إلى تشكيل لجنة تضم ممثلين عن وزارة الطرق والجمارك وغيرها من الجهات ذات الصلة بحضور القطاع الخاص، موضحًا؛ أنه بفضل التخطيط والإجراءات المتخذة، نشهد فتح مسارات جديدة لنقل البضائع إلى البلاد. وأكد رئيس لجنة النقل في غرفة تجارة طهران، مع الإشارة إلى ارتفاع تكاليف نقل البضائع، أن هذه الزيادة ناتجة عن مخاطر التأمين على الحروب، وتأخير السفن، ومشاكل إعادة البضائع، وارتفاع التكاليف التشغيلية وغيرها.

وأوضح: أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمتلك قدرات عالية في مجال النقل البري لنقل البضائع، لذلك لا توجد مشكلة كبيرة من هذه الناحية. بمعنى آخر، إذا كانت بعض البضائع تُنقل عبر البحر سابقًا، فإنها اليوم تُنقل عبر سكك الحديد أو الطرق البرية، وعلى الرغم من بعض القيود، فإن نقل البضائع لم يتوقف تمامًا.

القدرة على نقل ٤٠٪ من البضائع عبر الطرق البرية وسكك الحديد

وأكد سنندجي أن النقل البري وسكك الحديد يمتلكان قدرة تصل إلى ٤٠٪ في نقل البضائع إلى البلاد. وعلى الرغم من أن حجم النقل البحري أعلى بكثير مقارنة بالنقل البري والسكك الحديدية، إلا أنه في الظروف الحالية يجب زيادة عدد رحلات النقل البري والسككي، وهو ما يزيد من التكاليف.

وأضاف: هناك قدرات جيدة جدًا في الموانئ الشمالية، التي تسمح حتى بنقل البضائع الأساسية من خلالها، وأن العلاقات الجيدة مع دول منطقة أوراسيا ودول الكومنولث المستقلة CIS تسهل هذا الأمر.

العديد من نقاط الدخول والحدود البرية وسكك الحديد وحتى السواحل الشمالية تشهد ظروفًا جيدة

بفضل التخطيط والإجراءات المتخذة نشهد فتح مسارات جديدة لنقل البضائع إلى البلاد

وفرة البضائع الحالية في البلاد يعود الفضل فيها إلى القطاع الخاص وأصحاب البضائع وهو أمر يستحق الثناء

الأداء المتميز للقطاع الخاص وأصحاب البضائع

وأشار رئيس لجنة النقل في غرفة طهران إلى أن القطاع الخاص وشركات النقل يقومون بدورهم على أكمل وجه باستخدام القدرات المتاحة، وأن وفرة البضائع الحالية في البلاد يعود الفضل فيها إلى القطاع الخاص وأصحاب البضائع، وهو أمر يستحق الثناء.

كما أشاد سنندجي بالجهود والتسهيلات التي قدمتها الحكومة والجمارك ووزارة الطرق والتنمية الحضرية ووزارة الخارجية في مجال الترانزيت ونقل البضائع، مؤكدًا أن هناك إجراءات إضافية يمكن أن تُسهم في تسهيل حركة البضائع داخل البلاد بشكل أكبر، مشيراً إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تمتلك دبلوماسية نقل مع كل من تركيا وباكستان؛ لكنه أضاف: أن هناك جوانب يمكن تحسينها، مثل تحديد تكلفة الطن-كيلومتر، والرسوم على الحاويات الحديدية، ودعم السائقين، خصوصًا فيما يتعلق بالوقود وإطارات الشاحنات وغيرها، لخلق تسهيلات أكبر.

ويرى الخبراء أن إنشاء ممرات نقل مشتركة تربط الدول المجاورة ببعضها البعض يمكن أن يسهل التجارة ويقلل من زمن النقل.

كما يمكن أن تسهم الاتفاقيات التجارية بين الدول المجاورة في خفض الرسوم الجمركية وتسهيل عمليات التصدير والاستيراد، ما ينعكس إيجابًا على الإقتصاد.

تطوير البنية التحتية والنقل الذكي

لا يمكن إغفال تطوير البنية التحتية للنقل؛ فالاستثمار في الطرق وسكك الحديد والموانئ يزيد من قدرة نقل البضائع ويحسن جودة خدمات النقل. كما يجب الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة، حيث يمكن للأنظمة الذكية لإدارة النقل أن تُحسّن العمليات وتقلل التكاليف.

إضافة إلى ذلك، يمكن لتعزيز التعاون الإقليمي وإنشاء شراكات أوثق مع المنظمات والهيئات الإقليمية أن يسهم في تنسيق أفضل في مجال النقل والتجارة، وبالتالي تسهيل العلاقات الاقتصادية. مع الأخذ بالاعتبار التحولات العالمية والحاجة إلى تعزيز التفاعل مع الدول المجاورة، فإن تعزيز دبلوماسية النقل لا يساهم فقط في تقليل التحديات، بل يخلق فرصًا جديدة لتطوير الاقتصاد.

في اجتماع «إيكو»؛

مقترح لإطلاق منطقة حرّة بين إيران وتركمانستان

اقترحت أمانة المناطق الحرة والاقتصادية الخاصة في اجتماع «إيكو» إنشاء منطقة تجارية مشتركة بين إيران وتركمانستان.

وترافقت مشاركة أمانة المجلس الأعلى للمناطق الحرة والاقتصادية الخاصة في الاجتماع السنوي السادس والثلاثين لمجلس التخطيط الإقليمي لمنظمة «إيكو» في طهران مع تقديم مقترح استراتيجي، حيث أن خطة إنشاء منطقة تجارية مشتركة بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وتركمانستان وتنفيذها التجريبي على حدود «اينجه برون – آلتين»، تعكس تحولاً نموذجياً من التجارة الحدودية التقليدية نحو التكامل الإقتصادي المنظم.

وتُعدّ العوائق الجمركية التقليدية في بنية التجارة الدولية المعاصرة أحد التحديات الرئيسية لتطوير التبادلات، ويأتي إنشاء منطقة تجارية مشتركة ليتيح إمكانية تجاوز هذه البيروقراطيات. ومن خلال توحيد القوانين وإنشاء نوافذ تجارية موحدة في هذه المناطق، سيتقلص الوقت وتكلفة التخليص الجمركي للبضائع، وتتسهل حركة تدفق السلع ورؤوس الأموال والخدمات، مما يساهم بشكل مباشر في زيادة حجم التجارة الثنائية.

ويحمل اختيار «اينجه برون» و«آلتين» كشروع تجريبي لهذه الخطة منطقاً جغرافياً وترانزيتياً دقيقاً، حيث تتمتع هذه المنطقة الحدودية بقدرة عالية على التطوير المتوازن للبنى التحتية للسكك الحديد والطرق والخدمات اللوجستية. كما أن ترقية هذه الروابط لن تقتصر على تعزيز الأواصر المادية والإقتصادية بين البلدين فحسب، بل ستلعب أيضاً دوراً حيوياً في استكمال وحيوية ممرات الترانزيت الدولية.

ومن منظور الدبلوماسية الإقتصادية، فإن ربط مصالح البلدين في جغرافيا مشتركة يؤدي إلى ترابط متبادل بناء ويعزز الاستقرار الحدودي، وهو توجه يظهر أن الإزدهار الإقتصادي لأي دولة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتنمية جيرانها.

ويمكن لنجاح هذا المشروع التجريبي أن يُقدم كنموذجاً إدارياً وجمركياً مجرباً لبقية الدول الأعضاء في منظمة «إيكو»، ليتسنى تشكيل شبكة متكاملة من المناطق المشتركة في جميع أنحاء هذه المنطقة، وترسيخ مكانة إيران كمركز ترانزيت موثوق.

الخدمات الهندسية الإيرانية.. بوّابة التوسع في السوق الطاجيكية

الوفاق/ أكد المستشار التجاري للجمهورية الإسلامية الإيرانية في طاجيكستان، بالإشارة إلى الآفاق المرسومة للتبادل التجاري بين البلدين، أن الميزة التنافسية الرئيسية لإيران في هذه السوق تتمثل في تقديم الخدمات الفنية والهندسية، والتكنولوجيات الصناعية بأسعار تنافسية، فضلاً عن التقارب الثقافي والقدرة على تنفيذ المشاريع المشتركة.

وصرح محمدعلي أمير فخريان، مستشهداً بالتوقعات التي تشير إلى نمو اقتصاد طاجيكستان بنسبة تتجاوز ٨٪، قائلاً: إن تطوير مشاريع البنية التحتية، الطاقة، الصناعات التعدينية، معالجة الخامات، الخدمات الفنية والهندسية، ودعم الإنتاج الموجه نحو التصدير، تعد من أهم المحاور الاقتصادية لطاجيكستان في الأعوام المقبلة، وهو ما يمكن أن يخلق فرصاً مناسبة لتواجد النشطاء الاقتصاديين والشركات الإيرانية المؤهلة.

وشدد أمير فخريان على سياسة التصنيع التي تنتهجها طاجيكستان حتى عام ٢٠٣٠، موضحاً: أدت هذه السياسة إلى زيادة الطلب على الآلات الصناعية، المعدات الزراعية، الخدمات الفنية والهندسية، مواد البناء، الصناعات الغذائية، الأدوية، والتكنولوجيات الصناعية.

ووفقاً لفخريان؛ فإن دراسة هيكل التجارة الخارجية لطاجيكستان تظهر أن البلاد تواجه نقصاً في القدرات المحلية في مجالات تطوير الصناعات التحويلية، تحديث البنية التحتية، معالجة الخامات التعدينية، واستكمال سلاسل القيمة؛ مما يفتح باباً مناسباً أمام الشركات الإيرانية للمشاركة في المشاريع الصناعية والتعدينية ومشاريع البنية التحتية.

وأشار المستشار التجاري إلى الطاقات التصديرية لإيران، قائلاً: نمتلك حالياً قدرات ومزايا تنافسية مناسبة في مجالات الخدمات الفنية والهندسية، آلات الصناعات الغذائية والزراعية، معدات محطات الطاقة، مواد البناء، الصناعات الغذائية المصنعة، الأدوية والمعدات الطبية، مستحضرات التجميل، المنظفات، الصناعات البلاستيكية، والمنتجات الفولاذية؛ ويبدو أن بإمكاننا تلبية جزء من احتياجات السوق الطاجيكية.

مدير حديقة الكتاب بطهران للوفاق:

«أردي بهشت الكتاب».. إحتفاء ثقافي بصمود إيران

الوفاق/ في الذاكرة الإيرانية، الشهر الثاني من الربيع أي «أرديبهشت»، شهر الثقافة والكتاب، ومعرض طهران الدولي للكتاب الذي استمر أكثر من ٤٠ عاماً وكان يُقام كل سنة في هذا الشهر، جعل القراءة عادة جمعية. ولأن المعرض لم يُعقد حضورياً هذا العام، نظّمت مجموعة «باغ كتاب» أي «حديقة الكتاب» بطهران فعالية «أردي بهشت الكتاب» بنطاق أصغر، لتكون استجابة لحاجة الجمهور وواجهة لتسهيل الوصول إلى الكتاب. يستمر الحدث حتى ٢٤ مايو، وتأسست الحديقة بأمر من قائد الأمّة الشهيد، حيث أصبحت اليوم مركزاً ثقافياً يخدم المواطنين، فبهذه المناسبة أجرينا حواراً مع مدير «حديقة الكتاب» السيد «علي رمضاني»، وفيما يلي نقدّم نص الحوار، ثم نبذة قصيرة عن نشاطات الفعالية في كل يوم حتى مساء الثلاثاء ١٩ مايو.

«في هواء أكثر قادة العالم قراءةً للكتب»

بداية، تحدث السيد علي رمضاني حول الفعاليّة، قائلاً: في أجواء مليئة بالذاكرة والثقافة، وتحت شعار «در هواي كتابخوان ترين رهبر دنيا» أي «في هواء أكثر قادة العالم قراءةً للكتب»، إنطلقت فعالية «أردي بهشت الكتاب» في طهران، تخليداً لذكرى قائد الأمة الشهيد، آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض)، وإنطلقت الفعالية منذ ١٣ مايو في حديقة الكتاب بطهران التي تم تدشينها بناءً على توجيه من قائد الأمة الشهيد لتكون متاحة للناس على مدار السنة للاطلاع على أحدث إصدارات النشر، ولا تزال تواصل عملها منذ عدة سنوات. وفي هذه الأيام أيضاً، وبهدف تلبية حاجة الجمهور العامة للمشاركة في هذه الشعيرة الوطنية للاقبال على الكتاب، والتجول في فضاء الثقافة والفن، تم تنظيم هذا الحدث، حيث يستضيف لقاءات متنوعة تشمل جلسات الكشف عن الكتب، والنقد والتحليل، وحفلات التوقيع، والأمسيات الشعرية، وموضوعات متعددة.

مشاركة واسعة من مختلف المحافظات

وفيما يتعلق بمشاركة الجمهور في هذا الحدث الثقافي قال مدير حديقة الكتاب: الأمر الجدير بالملاحظة هو أن شعبنا من جميع أنحاء البلاد قد أقبل على هذا الحدث، ويشارك فيه أهالي من محافظات أخرى أيضاً؛ فقد حضر في هذا الحدث أهالي من محافظات: بوشهر وسمنان وقزوين وغيرها.

الحيوية الاجتماعية وحب الثقافة

وتابع رمضاني: هذه الفعالية تعكس الحيوية الاجتماعية للإيرانيين، وتنبع عن حب الثقافة لدى الجمهور. وهذا يحدث في الوقت الذي يهددنا فيه أعداؤنا يومياً باستئناف الحرب، ومع ذلك، فإن الناس، دون اكتراث بهذه التهديدات من جانب أعدائهم، يُعدّون أنفسهم من خلال مثل هذه الفعاليات لمواصلة الطريق، وزيادة القدرة على الصمود، وتعزيز المقاومة.

مشاركة ١١٠٠ ناشر في الفعالية

أما حول دور النشر المشاركة في الفعالية قال رمضاني: المعرض في دورته الأولى يقدم ١٨٠ ألف كتاب من ١١٠٠ ناشر، مع تقسيم موضوعي يساعد الجمهور على الاختيار، بينها قسم خاص بالكتب التي كتب تقاريظها القائد الشهيد، وقسم خاص بدراسة الصهيونية، وكذلك، تم عرض أعمال خاصة لأطفال ميناب الشهداء، ولفرقاطة «دنا»، ومواضيع التاريخ المعاصر، وقضايا الجغرافيا الإيرانية. وحظيت كتب قائد الأمة الشهيد، والكتب التي أوصى بها، باهتمام كبير وأُبرزت، وتم تقديمها بشكل خاص، وهو ما لقي إقبالاً واسعاً جداً.

لدينا أيضاً قسم خاص بعنوان «الكتب المترجمة من الفارسية»، حيث تُعرض فيه الأعمال التي تُرجمت من اللغة الفارسية إلى لغات أخرى، ويبلغ عدد اللغات حوالي ٢٠ لغة، من بينها: العربية، والإنجليزية، والألمانية، والهولندية، والإسبانية، والصينية، والأردية، والهندية، وسائر اللغات، وتُطرح بهذه اللغات أمام الجمهور، مما يدل على القوة الثقافية لإيران. نحن نستضيف هنا حوالي ٢٠٠٠ عمل في هذا المجال، ونشهد إقبال شعوب العالم على مختلف المجالات الأدبية والفكرية والفلسفية، وكذلك مجال كتب الطفل والناشئين، من الكتب الإيرانية.

حظيت كتب قائد الأمة الشهيد، والكتب التي أوصى بها، باهتمام كبير، وتم تقديمها بشكل خاص، ولقيت إقبالاً واسعاً جداً

أيام ثقافية حافلة في طهران

شهدت الأيام من الثاني إلى السابع من الفعالية ندوات تنوعت بين السيرة والتاريخ والسياسة وعلم الاجتماع وأدب الطفل.

اليوم الثاني: نوقش كتاب «حاج رحيم» عن والد الشهيد أحمدي روشن، و«رفيقة أم الجبهات» بأسلوب روائي مؤثر، و«الاستغاثة» و«الخردل البري». اليوم الثالث: كشف عن أربعة كتب منها «اللا أدب أو الرواية» و«فن وأسلوب القص». اليوم الرابع: أمسية شعرية عن المقاومة، واحتفاء بوصول «دردشة مع الشيطان» إلى ٣٠ ألف نسخة. اليوم الخامس: نوقش «سياسات الشارع» ومفهوم «التقدم الهادئ». اليوم السادس: تم مناقشة قضايا الزواج ورواية «ابن الجبل» و«قلبي فلسطين».

أما اليوم السابع: فافتتح بسلسلة «اقرأ بشغف» تخليداً لقائد الأمّة الشهيد، وتم مناقشة رواية «هناك» وكتاب «دائماً أونلاين» الذي يتم فيه تعريف الله للأطفال كرفيق دائم، و«نحن الذين نذهب مبتسمين» عن كتيبة مالك الأشتر، بالإضافة إلى ندوات عن البهائية والمقاومة بمشاركة دور نشر دولية.

دعوة للمشاركة في تدوين ذكريات عن قائد الأمّة الشهيد

الوفاق/ أعلنت رابطة خدّام القرآن في إيران، عبر إصدار دعوة، للمجتمع القرآني لتقديم ذكرياتهم القرآنية عن قائد الأمّة الشهيد إلى أمانة هذا الحدث، ودعت الرابطة، جميع الأساتذة والقراء والحفاظ والناشطين والباحثين والفنانين القرآنيين إلى المشاركة في فعالية «تدوين الذكريات القرآنية عن قائد الأمّة الشهيد» من خلال إرسال ذكرياتهم. حيث سيتم إرسال الذكريات كنص أو صوت إلى بوابة الذكريات القرآنية للإمام الشهيد. بعد التنقية والتحرير والحصول على الموافقات القانونية، تُنشر الذكريات لتعريف المهتمين بسيرته القرآنية. كما ستُمنح جوائز قيمة لأفضل الذكريات وأكثرها فائدة وعبرة، في خطوة لتوثيق إرثه القرآني الخالد.

إقامة معرض «لأجل إيران» في طهران

الوفاق/ أقامت دار الفنانين الإيرانيين معرض «لأجل إيران» الكبير، بمشاركة ٣٠٠ عمل فني بين لوحات ومنحوتات والرسم بالخط، لدعم الفنانين مادياً ومعنوياً في ظل الحرب المفروضة. تستضيف الفعالية سبع قاعات متخصصة، وتهدف لتحفيز الإبداع. وكان ذلك بمشاركة فنانين من مستويات مختلفة. شهد المعرض تفاعلاً مباشراً مع ورش عمل مفتوحة، وتم بيع عدة لوحات في الافتتاح، مع حضور أعمال لفنانين راحلين تبقى ذكراهم حية.

تستضيفه السنغال؛

إيران تشارك في أولمبياد الشباب بـ٢٧ رياضياً و١٢ فعالية رياضية

الوفاق/ تستضيف العاصمة السنغالية «داكار» أولمبياد الشباب للفترة من ٣١ اكتوبر ولغاية ١٢ نوفمبر، الذي كان مقرراً إقامته في عام ٢٠٢٢، بعد تأخير دام أربع سنوات، وهذه هي المرة الأولى التي يُقام فيها هذا المهرجان الرياضي الدولي في القارة الأفريقية. ومن المقرر أن يتنافس الرياضيون المشاركون في هذا الحدث الذي يستمر ١٣ يوماً في ٢٥ فعالية رياضة. أما تشكيلة البعثة الرياضية الإيرانية التي ستشارك في هذا الأولمبياد إلى والتي تحمل اسم «ماكان نصيري»، فقد تم تحديدها بـ ١٢ فعالية رياضة. ووفقاً لما نقلته الاخبار من اللجنة الاولمبية الايرانية ان إيران ستشارك في ٢٧ رياضياً ضمن هذه الالعاب الرياضية. هذا وأكد حميد عزيزي، رئيس البعثة الايرانية لهذا الاولمبياد، على ضرورة الحصول على التأشيرة للمشاركة في أولمبياد الشباب، قائلاً: تم تحديد وضع التأشيرات الإيرانية في الرياضات التي يمكننا الحصول عليها من قبل اللجنة الأولمبية الدولية والاتحادات العالمية المعنية، وتم الإبلاغ عنها رسمياً من قبل اللجنة الأولمبية الدولية. وطبقاً للتصفيات التي سبقت هذا الاولمبياد فقد حصل حتى الآن ٢٧ رياضياً في ١٢ فعالية رياضية «فردية وجماعية» على حصة المشاركة في أولمبياد الشباب، وهم كالتالي:

التايكواندو: حصة واحدة للرجال في وزن +٧٣ كغم، وحصة واحدة للسيدات في وزن -٦٣ كغم.

سباقات الدراجات الهوائية: حصة واحدة لسباقين: سباق الفردي ضد الساعة وسباق الطريق.

المصارعة الشاطئية: ٤ حصص في أوزان «٦٠، ٧٠، ٨٠، ٩٠» كغم.

ألعاب القوى: حصة واحدة للرجال في سباق ٢٠٠٠ متر موانع.

كرة الريشة: حصة واحدة للرجال وتأشيرة للسيدات.

الملاكمة: حصة واحدة للسيدات في وزن ٥٧ كغم.

كرة الطاولة: حصة واحدة للرجال.

الترايثلون الثلاثي: حصة واحدة للرجال.

السباحة: حصة واحدة للرجال في ٢٠٠ متر.

الووشو: حصة واحدة في فئة التالو.

الكرة الطائرة الشاطئية للرجال: لاعبان.

كرة الصالات للسيدات: ١٠ لاعبات.

استدعاء ٢٧ مصارعاً لمعسكر المنتخب الإيراني

الوفاق/ يُقام معسكر المنتخب الوطني للمصارعة الرومانية خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣١ مايو في دار المصارعة «الشهيد مصطفى صدرزاده» الواقع في «مقر الفرق الوطنية للمصارعة الشهيد الحاج قاسم سليماني".

وفيما يلي أسماء المصارعين المدعوين إلى هذا المعسكر:

في وزن ٥٥ كغم: بيام أحمدي، بويادامرز.

في وزن ٦٠ كغم: علي أحمدي وفا، سجاد عباس بور، ميلاد رضانجاد.

في وزن ٦٣ كغم: محمد مهدي كشتكار، عرفان جركني.

في وزن ٦٧ كغم: سعيد إسماعيلي، أحمد رضا محسن نجاد، أبوالفضل زارع.

في وزن ٧٢ كغم: دانيال سهرابي، محمد جواد رضائي.

في وزن ٧٧ كغم: علي أسكو، أمير عبدي.

في وزن ٨٢ كغم: غلامرضا فرخي، محمد رضا مختاري، أبوالفضل مهمدي.

في وزن ٨٧ كغم: علي رضا مهمدي، محمد حسين أستاد محمد معمار، جمال إسماعيلي.

في وزن ٩٧ كغم: محمد هادي ساروي، أمير رضا مراديان، محمد هادي صيدي.

في وزن ١٣٠ كغم: أمين ميرزازاده، فردين هدايتي، محمد سروش رنجبر، آرمان طهماسبي.

الإعلان عن القائمة الأولى للمنتخب الأولمبي بكرة القدم

الوفاق/ تم الإعلان عن أسماء اللاعبين المدعوين إلى المعسكر الأول للمنتخب الاولمبي تحت قيادة المدرب الجديد للفريق حسين عبدي.

فقد قام حسين عبدي، المدير الفني للمنتخب الاولمبي باستدعاء ٣٧ لاعباً للمشاركة في المعسكر الأول لهذا الفريق استعداداً لبطولة الألعاب الآسيوية في ناغويا. وفيما يلي أسماء اللاعبين المدعوين إلى هذا المعسكر: «آرشا شكوري، أديب زارعي، آرمين عباسي، محمد علي شكيبا، مرصاد سيفي، فرزين معاملة غري، علي رضا همائي فر، أبوالفضل ذليخايي، محمد مهدي زارع، عرفان درويش عالي، محمدأمين حزباوي، علي حسني، ياسين غرغاني، حسام نفري، مسعود محبي، نيما أندرز، مهدي مهدوي، سهيل صحرائي،

بهرام غودرزي، بوريا لطيفي فر، مبين دهقان، أبوالفضل زماني، عباس حبيبي، عليرضا عنايت زاده، قاسم لطيفي، يوسف مزرعة، أفشين صادقي، محمد حسين صادقي، إسماعيل قلي زاده، مهدي غودرزي، مهدي جعفري، عباس كهريزي، عرفان جمشيدي، محمد جواد حسين نجاد، سعيد سحرخيزان، بوريا شهرآبادي، أبوالفضل موردي».

«هادي قاضي عسكر» نائباً لرئيس الاتحاد العالمي للتجديف

الوفاق/ بعد تشكيل الاتحاد العالمي للـ«رفتنغ» التابع للاتحاد الدولي للتجديف وانتخاب أعضاء هيئة الرئاسة، تم أيضاً انتخاب نواب رئيس هذا الاتحاد العالمي. وبناءً على ذلك، وبتصويت أعضاء هيئة الرئاسة، تم انتخاب «هادي قاضي عسكر» نائباً لرئيس هذا الاتحاد.

وعقب هذا الاختيار، أرسل دانيلو بارماز، رئيس الاتحاد العالمي للرفتنغ، رسالة إلى رئيس الاتحاد الإيراني للتجديف يهنئه فيها بانتخاب قاضي عسكر نائباً للرئيس. وجاء في رسالة رئيس الاتحاد العالمي للرفتنغ:

«الدكتور علي رضا سهرابيان
رئيس الاتحاد الإيراني للتجديف

يسعدني أن أطلعكم على انتخاب السيد هادي سيد قاضي عسكر لمنصبه الجديد كنائب لرئيس الاتحاد العالمي للرفتنغ.

اسمحوا لي أن أبعث بأطيب تمنياتي لكم ولجميع الإيرانيين بمستقبل جميل يملؤه السلام والرضا، كما يليق بشعبكم الرائع. مع خالص التقدير، دانيلو بارماز رئيس الاتحاد العالمي للرفتنغ».

ورياضة «الرفتنغ»، هي أحدى أنواع رياضة التجديف وهي رياضة مائية جماعية ومغامرة، تمارس على متن قارب مطاطي قابل للنفخ يُسمى «طوف»، بهدف اجتياز مياه الأنهار شديدة الانحدار والتيارات السريعة. تعتمد الرياضة على روح الفريق والتعاون، حيث يعمل جميع أفراد الطوف معاً تحت إشراف مدرب خاص لتوجيه القارب وتجنب انقلابه في المياه العكرة.

٢٩ لاعبة يدخلن المعسكر التدريبي للمنتخب الوطني بكرة اليد

الوفاق/ يبدأ معسكر منتخب كرة اليد للسيدات يوم غد الجمعة في مقر اتحاد كرة اليد في طهران، وسيستمر حتى يوم الخميس القادم.

هذا واستدعى الكادر التدريبي ٢٩ لاعبة لهذا المعسكر، هنّ: «زهرا أفشاري، فاطمة خليلي، آرزو محمدي، الناز يارمحمدي، غزل عادلي، حديثة نوروزي، مائدة عشاقي، زهرا فتوحي، فاطمة مريخ، آسمان بدوي، آرزو كياني آرا، مبينا حسن نجاد، مهربان بدوي، شهرزاد نصوحي، إسراء زندي، نغار زنده بودي، ستاره رحمانيان، سعيدة غضنفري، هستي فلاحي، هانية كريمي، مهدية جعفري، نازنين زارع، ثمين كريمي، الهة نيكان، ليلى حسيني، فاطمة روزور، شقايق ظفر، بهار إيزد غشب، فاطمة درويش بيغي».

في اليوم الوطني للسياحة الريفية

السياحة المستدامة.. جسر بين التراث والتنمية وإحياء القرى

الوفاق/ في ظل تصاعد الاهتمام العالمي بمفاهيم السياحة المستدامة، تبرز السياحة البيئية أو ما يُعرف بـ«الإيكوتوريزم» كأحد أبرز أنماط السفر الحديثة، لما تحققه من توازن بين متعة اكتشاف الطبيعة والحفاظ على البيئة، ودعم المجتمعات المحلية في آن واحد. وفي إيران، يُحتفى بهذا التوجه عبر يوم مخصص يُعد مناسبة لتعزيز الوعي بأهمية السياحة المسؤولة، وتشجيع الزوار على استكشاف القرى والمناطق الطبيعية البكر بعيداً عن المسارات السياحية التقليدية.

تعزيز للتحول نحو السياحة المستدامة والريفية

يحلّ ٢١ مايو من كل عام في إيران يوم «السياحة البيئية»، وهو مناسبة رمزية تنتظم فيها فعاليات متنوعة، من رحلات إلى قرى أقل شهرة، وبرامج للتعريف بالعادات والتقاليد المحلية، إلى جانب مبادرات تهدف إلى ترسيخ ثقافة السياحة المستدامة لدى الزوار والمجتمعات المضيفة. ويأتي هذا اليوم في إطار تحول استراتيجي تشهده البلاد نحو أنماط تنموية أكثر استدامة، إذ تحتفي إيران بـ«اليوم الوطني للسياحة الريفية (الإيكوتوريزم)»، الذي يعكس توجهًا متناميًا لإعادة تعريف مفهوم السياحة، بحيث لا تقتصر على المدن الكبرى والمعالم التاريخية، بل تمتد لتشمل القرى والمناطق الطبيعية بوصفها فضاءات حية للتراث والثقافة والاقتصاد المحلي.

يؤكد هذا التوجه الدور المتزايد للسياحة الريفية في دعم مسارات التنمية غير النفطية، خصوصاً في بلد يتمتع بتنوع جغرافي وثقافي واسع يجعل من قراه مخزوناً ثرياً للتجارب السياحية الأصيلة. ولم تعد السياحة الريفية نشاطاً هامشياً، بل تحولت إلى أحد المحركات الأساسية للتنمية المحلية، لما توفره من فرص عمل، وما تتيحه من إمكانيات لإحياء الحرف التقليدية وتعزيز الاقتصاد الأسري.

بيوت الضيافة الريفية.. تجربة ثقافية أصيلة

على عكس السياحة التقليدية التي تقتصر غالباً على الإقامة في الفنادق والمناطق الحضرية، تتيح السياحة البيئية تجربة مباشرة للعيش وسط الطبيعة. حيث يمكن للزائر الإقامة في الغابات أو الجبال أو السهول أو بالقرب من البحيرات، والاستمتاع بالهدوء والمناظر الطبيعية الخلابة، ما يعزز التواصل العميق مع البيئة ويمنح تجربة سفر استثنائية ومختلفة.

ومن أبرز ملامح هذا التحول، انتشار بيوت الضيافة الريفية التي يتم فيها تحويل المنازل التقليدية إلى مرافق إقامة تستقبل الزوار، مع الحفاظ على الطابع المعماري المحلي والأجواء الثقافية الأصيلة.

وقد أسهمت هذه المبادرات في إعادة إحياء العديد من القرى التي كانت تعاني من الهجرة نحو المدن، حيث أصبحت السياحة مصدراً بديلاً للدخل وأداة لإحياء الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الريف.

إحياء القرى ومواجهة الهجرة نحو المدن

أسهمت السياحة الريفية في إعادة الحياة إلى العديد من القرى التي عانت من موجات الهجرة نحو المدن، إذ أصبحت السياحة مصدراً بديلاً للدخل، وأداة لإحياء المجتمعات المحلية. ورافق ذلك نمو مشاريع صغيرة ومتوسطة مرتبطة بالقطاع السياحي، مثل إنتاج الأغذية المحلية والحرف اليدوية والمنتجات الزراعية، التي باتت جزءاً من التجربة السياحية نفسها.

كما تولي السياسات السياحية في إيران اهتماماً متزايداً بتطوير البنية التحتية في المناطق الريفية، من خلال تحسين الطرق وخدمات الإقامة والاتصالات، إلى جانب برامج التدريب والتأهيل لأهالي القرى في مجالات الضيافة وإدارة السياحة، بما يسهم في بناء نموذج سياحي متكامل يوازن بين التنمية الاقتصادية والحفاظ على الهوية الثقافية والبيئية.

وجهات ريفية ناشئة وتجارب سياحية أصيلة

في السنوات الأخيرة، برزت عدة قرى إيرانية كوجهات سياحية ناجحة تستقطب الزوار المحليين والأجانب، بفضل ما تتمتع به من مناظر طبيعية متنوعة، وعمارة تقليدية مميزة، ونمط حياة بسيط يعكس عمق العلاقة بين الإنسان والبيئة. وأصبحت هذه القرى نماذج حية للسياحة المستدامة القائمة على الأصالة والتجربة الثقافية المباشرة.

بعد ثقافي واجتماعي متجدد

لا تقتصر أهمية السياحة الريفية على بعدها الاقتصادي، بل تمتد إلى أبعاد ثقافية واجتماعية أعمق، إذ تسهم في تعزيز الوعي بالتراث غير المادي، وإعادة الاعتبار للهوية المحلية، وخلق فضاءات تفاعل بين الزوار والمجتمعات الريفية، بما يرسخ تبادلاً ثقافياً إيجابياً.

كما يُنظر إلى هذا النمط من السياحة باعتباره أداة فاعلة في مواجهة التحديات البيئية المعاصرة، من خلال تشجيع السياحة منخفضة الأثر البيئي، وتخفيف الضغط عن المدن الكبرى، وإعادة توزيع العوائد الاقتصادية بشكل أكثر توازناً بين المناطق المختلفة.

من مناسبة رمزية إلى رؤية تنموية

في هذا السياق، لا يُعد اليوم الوطني للسياحة الريفية مجرد مناسبة احتفالية، بل محطة لإعادة تقييم المسار وتعزيز الالتزام بتطوير هذا القطاع الحيوي.

كما يشكل دعوة إلى مواصلة الاستثمار في السياحة المستدامة، وتطوير سياسات طويلة الأمد تضمن استمراريتها، بما يجعلها أحد أعمدة مستقبل السياحة في إيران، وجسراً يربط بين عمق التراث الريفي وآفاق التنمية الحديثة.

مهرجان الطعام الإيراني في حديقة وقصر «أكبرية» العالمي بمدينة بيرجند

الوفاق/ أعلنت المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الجنوبية عن تنظيم مهرجان الطعام الإيراني، في حديقة وقصر «أكبرية» التاريخي المُدرج ضمن قائمة التراث العالمي في مدينة بيرجند.

وأوضح مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خراسان الجنوبية أن هذا الحدث الثقافي والسياحي أُقيم بهدف صون التراث غير المادي، والتعريف بالقدرات المحلية، وتعزيز دور المرأة في الحفاظ على التقاليد الإيرانية الأصيلة.

وأشار سيد أحمد برآبادي إلى أن مشاركة النساء الحرفيات في بيرجند أضفت بعداً جمالياً مميزاً على الفعالية، حيث عكست تداخل الثقافة والفن والمذاق الإيراني في أحد أهم المعالم التاريخية في المحافظة.

وقد أضفت الأجواء التاريخية لحديقة وقصر أكبرية، إلى جانب روائح الأطعمة المحلية، طابعاً استثنائياً ومفعماً بالذكريات لدى الزوار. وأوضح أن المهرجان شهد عرض أطعمة من مختلف مناطق إيران، مع تركيز خاص على المأكولات التقليدية في بيرجند وبعض المدن الشمالية. إلا أن الحضور الأبرز كان للأطباق المحلية والتقليدية للمنطقة.

«لبيك يا قائد».. أصفهان تحتضن ملحمة وطنية وتراثية

الوفاق/ في مشهد جماهيري حاشد بمدينة أصفهان، جدد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية التأكيد على المكانة الاستثنائية للمدينة، واصفاً إياها بأنها أحد أبرز رموز الهوية والحضارة الإيرانية، ومعتبراً أن أي استهداف لمواقعها التراثية يعكس، حساسية تجاه القوة الناعمة الإيرانية وعمقها الحضاري.

وخلال مشاركته في فعالية شعبية واسعة تحت شعار «لبيك يا قائد» في ساحة انقلاب (الثورة)، قال سيد رضا صالحي أميري إن أصفهان تمثل «منارة مضيئة للثقافة والحضارة والهوية الإيرانية»، مؤكداً مكانتها كأحد أهم مراكز الإشعاع الثقافي والروحي في البلاد.

وأشار صالحي أميري إلى أن ما تمتلكه أصفهان من إرث معماري وتاريخي جعلها، على حد وصفه، عرضة لاستهدافات طالت البنية التراثية الإيرانية، معتبراً أن ذلك يعكس إدراكاً لأهمية هذا الإرث في تشكيل الوعي الوطني والهوية التاريخية.

وأكد صالحي أميري أن صمود الشعب الإيراني أسهم في إعادة صياغة العديد من المعادلات الإقليمية والدولية المرتبطة بالبلاد، مشيراً إلى أن ما تشهده إيران اليوم يمثل حالة من «الوعي الاجتماعي والنهضة المعرفية»، وتُعد أصفهان إحدى أبرز مراكزها.

وأوضح أن الحضور الشعبي الواسع في الفضاءات العامة يعكس قوة اجتماعية متماسكة باتت جزءاً من عناصر القوة الوطنية.

وتطرق صالحي أميري إلى ما وصفه بالاستهداف الممنهج للتراث الثقافي، مشيراً إلى تضرر ١٤٩ موقعاً تاريخياً خلال الأحداث الأخيرة، معتبراً ذلك محاولة للمساس بالهوية الحضارية الإيرانية.

وأكد أن أصفهان ستظل «سروًا شامخًا» قادراً على الصمود أمام التحديات، مع الحفاظ على مكانتها التاريخية ورمزيتها الثقافية.

وشدد صالحي أميري على أن الحكومة تقف إلى جانب المواطنين في مختلف المحافظات، بما في ذلك أصفهان، مؤكداً أن دور الدولة يتمحور حول خدمة المجتمع وحماية التراث الوطني.

خرائط سياحية تربط محطات المترو بأبرز معالم طهران

الوفاق/ في خطوة تعكس توجه العاصمة الإيرانية نحو تطوير السياحة الحضرية المستدامة، أعلنت بلدية طهران إطلاق مشروع جديد يحمل عنوان «السياحة في طهران عبر المترو»، بهدف إعادة تنشيط المسارات السياحية في المدينة بعد المرحلة التي أعقبت الحرب المفروضة الثالثة، وتوفير تجربة أكثر سهولة ومرونة لسكان العاصمة وزوارها لاستكشاف معالمها الثقافية والترفيهية دون الحاجة إلى استخدام السيارات الخاصة.

وقال رئيس هيئة السياحة في بلدية طهران: إن قطاع السياحة شهد خلال فترة الحرب المفروضة الثالثة تحديات كبيرة أثّرت بصورة مباشرة على مختلف الأنشطة المرتبطة به، بما في ذلك الفنادق والمنشآت السياحية الخاصة ووكالات السفر والمرشدون السياحيون، الذين واجهوا تراجعاً ملحوظاً في أعداد الزوار والمسافرين.

أشار أمير قاسمي، إلى أن مدناً كبرى مثل طهران، التي تشهد عادةً حركة سياحية نشطة خلال عطلة النوروز، بدت هذا العام أكثر هدوءاً مقارنة بالأعوام السابقة، نتيجة الظروف الاستثنائية التي مرّت بها البلاد.

وفي إطار خطط تطوير السياحة الحضرية، كشف قاسمي عن تنفيذ أول مشروع متكامل للسياحة عبر شبكة مترو طهران، حيث جرى إعداد خرائط تعريفية حديثة تربط محطات المترو بأبرز المعالم السياحية والترفيهية والثقافية القريبة منها، بما يسهّل على الزوار التنقل واكتشاف المدينة بطريقة عملية ومنظمة.

وبيّن أن المشروع شمل حتى الآن تحديد ٤٠ محطة مترو تحتوي على مواقع جذب سياحي في محيطها، فيما أصبحت الخرائط الخاصة بـ٢٤ محطة جاهزة للتركيب، مع الانتهاء فعلياً من تركيب الخرائط في محطتي «الإمام الخميني(ره)» و«قيام»، وإتاحتها أمام الزوار والسكان.

وأكد قاسمي أن هذا المشروع يهدف إلى خفض تكاليف التنقل، وتعزيز الاستفادة من البنية التحتية المتوفرة، وتشجيع السكان على استخدام وسائل النقل العام، بما ينسجم مع مفاهيم السياحة المستدامة والتنقل الحضري الذكي.

وأكد قاسمي أن المرحلة التي تلت الحرب تتطلب إطلاق المزيد من المبادرات الاجتماعية والترفيهية التي تعزز الشعور بالاستقرار والراحة لدى السكان، مشيراً إلى أن بلدية طهران تعمل حالياً على توفير خدمات وبرامج سياحية مجانية لسكان العاصمة، بهدف إعادة الحيوية والنشاط إلى المدينة، وخلق أجواء أكثر تفاؤلاً وطمأنينة داخل المجتمع.

● أخبار قصيرة

رئيس كوريا الجنوبية: كيان الاحتلال تجاوز القانون الدولي

اتهم الرئيس الكوري الجنوبي لي جاي ميونغ الاحتلال الصهيوني بتجاوز القانون الدولي بعد اعتقال مواطنين كوريين في المياه الدولية خلال اعتراض أسطول الصمود، واصفاً الخطوة بأنها «تجاوز صارخ للحدود» لا يمكن القبول به أو تجاهله. وأكد في اجتماع لمجلس الوزراء أنّ احتجاز المدنيين تم من دون أي مبرر قانوني، مشيراً إلى ضرورة اتخاذ موقف واضح تجاه هذه الانتهاكات.
كما أشار إلى أنّ عدداً من الدول الأوروبية يدرس التعامل مع مذكرات التوقيف الصادرة بحق رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، مؤكداً أنّ كوريا الجنوبية ستُحدد موقفها بما ينسجم مع مصالحها والقانون الدولي، في ظل تصاعد الانتقادات العالمية لسياسات الاحتلال وعدوانه المستمر على غزة.

البنتاغون يُعيد تموضع قواته في أوروبا ويؤجل نشرها في بولندا

أعلنت وزارة الحرب الأميركية خفض عدد الألوية القتالية التابعة لها في أوروبا من أربعة إلى ثلاثة، في خطوة تعكس إعادة تموضع عسكري يُعيد الانتشار الأميركي إلى مستويات عام ٢٠٢١.
وأوضح البنتاغون أنّ القرار جاء بعد مراجعة استراتيجية شاملة تتعلق بتمركز القوات الأميركية ومتطلبات الدفاع في القارة الأوروبية. كما قررت واشنطن تأجيل نشر قوات إضافية في بولندا مؤقتاً، رغم وصفها بـ«الحليف النموذجي»، مؤكدةً استمرار التنسيق العسكري الوثيق معها. وأشار البنتاغون إلى أنّ هذه الخطوة تنسجم مع سياسة دونالد ترامب القائمة على مبدأ «أميركا أولاً»، والتي تهدف إلى دفع حلفاء الناتو لتحمل مسؤولية أكبر في الدفاع عن أوروبا.

مجموعة السبع تحذر من تصاعد المخاطر الاقتصادية العالمية

حذّر وزراء مالية دول مجموعة السبع من تصاعد المخاطر التي تُهدد الاقتصاد العالمي نتيجة التوترات المتزايدة في غرب آسيا، مؤكدين أن حالة عدم اليقين الاقتصادي العالمي تفاقمت بشكلٍ كبير. وشدد البيان على أهمية الحفاظ على استقرار أسواق الطاقة وإعادة فتح مضيق هرمز باعتباره ممراً حيوياً للتجارة العالمية وإمدادات النفط.
كما دعت المجموعة إلى تعزيز الرقابة على الاختلالات الاقتصادية العالمية لتجنب تفاقم التوترات التجارية والمالية. ويعكس موقف الدول الصناعية الكبرى مخاوف متزايدة من تحوّل الأزمات الجيوسياسية إلى ضغطٍ مباشر على النمو العالمي وأسعار الطاقة وحركة التجارة الدولية.

بوتين في بكين..

تحالف روسي ـ صيني يقود التحول العالمي ويعيد رسم موازين القوة الدولية

الوفاق/ تعكس زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى بكين عمق الشراكة الاستراتيجية المتنامية بين روسيا والصين، والتي تجاوزت حدود التعاون التقليدي لتصبح محوراً دولياً مؤثراً في مواجهة الهيمنة الغربية. فالبلدان يعملان على بناء نظام عالمي أكثر توازناً يقوم على التعددية القطبية واحترام سيادة الدول، بعيداً عن سياسات الضغط والعقوبات التي تنتهجها الولايات المتحدة.
وتؤكد القمة الروسية ـ الصينية أنّ موسكو وبكين نجحتا في تعزيز التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري، إذ ارتفع حجم التبادل التجاري بينهما بشكلٍ غير مسبوق، إلى جانب توسيع الاعتماد على العملات المحلية وتقوية مشاريع الطاقة المشتركة.
كما تسعى الصين وروسيا إلى ترسيخ الاستقرار الدولي عبر التنسيق داخل المنظمات العالمية والإقليمية، وتقديم نفسيهما كقوتين داعمتين للسلام والتنمية. وتكشف الزيارة أنّ العلاقة بين البلدين أصبحت شراكة طويلة الأمد قادرة على إعادة رسم موازين القوى الدولية وخلق توازنات جديدة في العالم.

التحالف الروسي الصيني.. من التعاون التقليدي إلى الشراكة الاستراتيجية

على مدى العقود الماضية، شهدت العلاقات بين روسيا والصين تطوراً متدرجاً، إلا أنّ التحولات الكبرى تسارعت بشكلٍ واضح في السنوات الأخيرة. ومع تصاعد التحديات الدولية والضغوط الغربية، اتجهت موسكو وبكين إلى تعزيز مستوى التنسيق والتعاون بينهما في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية.
وقد عزز الرئيسان فلاديمير بوتين وشي جين بينغ في السنوات الأخيرة مستوى التنسيق بين روسيا والصين عبر لقاءات متكررة واتفاقات مشتركة شملت ملفات الأمن والطاقة والاقتصاد والتعاون الدولي. كما ركّز الخطاب الرسمي بين البلدين على مفاهيم «الشراكة الاستراتيجية» و«المصير المشترك» في إطار توسيع التعاون الثنائي ومواجهة التحديات الدولية المتزايدة.
وترى بكين أنّ روسيا تُمثل شريكاً استراتيجياً أساسياً في مواجهة الضغوط الأميركية المتصاعدة في آسيا والمحيط الهادئ، بينما تعتبر موسكو أنّ الصين تُشكل عمقاً اقتصادياً وسياسياً حيوياً يساعدها على مواجهة العقوبات الغربية ومحاولات العزل الدولي. ومن هنا، فإنّ العلاقة بين الطرفين باتت تتجاوز المصالح المؤقتة، لتتحول إلى رؤية مشتركة حول شكل النظام الدولي المقبل.

موسكو وبكين في مواجهة الغرب

حملت زيارة فلاديمير بوتين إلى بكين رسائل سياسية تتجاوز حدود العلاقات الثنائية، إذ جاءت في ظل تصاعد التوترات الدولية ومحاولات الولايات المتحدة احتواء روسيا والصين عبر التحالفات والعقوبات. ومن خلال القمة، أكدت موسكو وبكين أنّ الضغوط الغربية لم تُضعف شراكتهما، بل عززت تقاربهما السياسي والاقتصادي والاستراتيجي.
وقد ركز الخطاب المشترك في القمة على مفاهيم «رفض الهيمنة» و«بناء عالم متعدد الأقطاب»، في إشارة إلى سعي البلدين لإعادة تشكيل النظام الدولي بعيداً عن النفوذ الأميركي. كما جدد الجانبان التأكيد على تمديد «معاهدة حسن الجوار والتعاون الودي»، بما يعكس تطور العلاقات إلى مستوى غير مسبوق. وأكد الرئيس شي جين بينغ أن الذكرى الثلاثين للشراكة والذكرى الخامسة والعشرين للمعاهدة تعكسان التزاماً بتعزيز الثقة السياسية ودعم العدالة الدولية، مع دور مشترك في بناء نظام حوكمة عالمي أكثر توازناً وعدلاً.

الاقتصاد بوصفه حجر الأساس في الشراكة الجديدة

إذا كانت السياسة تشكل الواجهة العلنية للتحالف الروسي. الصيني، فإنّ الاقتصاد يُمثل العمود الفقري الحقيقي لهذه العلاقة. فالتبادل التجاري بين البلدين شهد نمواً هائلاً في السنوات الماضية، متجاوزاً حاجز المئتي مليار دولار، وهو رقم يعكس حجم الاعتماد المتبادل الذي بدأ يتشكل بين الاقتصادين الروسي والصيني.
وقد لعبت العقوبات الغربية المفروضة على موسكو دوراً مهماً في دفع روسيا نحو تعميق شراكتها الاقتصادية مع الصين. فمع تراجع الأسواق الأوروبية أمام الصادرات الروسية، وجدت موسكو في بكين بديلاً استراتيجياً قادراً على استيعاب كميات ضخمة من الطاقة والمواد الخام الروسية.
في المقابل، استفادت الصين من هذه العلاقة للحصول على مصادر مستقرة للطاقة بأسعارٍ تنافسية، خصوصاً في ظل المخاوف المتزايدة من اضطراب طرق التجارة البحرية العالمية. ولهذا السبب، أصبح التعاون في قطاع الطاقة يحتل موقعاً مركزياً في العلاقات الثنائية، سواء عبر صادرات الغاز أو النفط أو المشاريع المشتركة المرتبطة بالبُنية التحتية.
ومن أبرز الملفات المطروحة بين الجانبين مشروع «قوة سيبيريا ٢»، الذي يُنظر إليه باعتباره مشروعاً استراتيجياً ضخماً لنقل الغاز الروسي إلى الصين عبر الأراضي المنغولية. ويعكس هذا المشروع إدراك الطرفين لأهمية بناء شبكات طاقة برية تُقلل الاعتماد على الطرق البحرية المعرضة للتوترات الدولية. كما أنّ استخدام العملات المحلية في التبادلات التجارية بين البلدين يُمثل تطوراً مهماً في مسار العلاقة الثنائية. فموسكو وبكين تسعيان بشكلٍ واضح إلى تقليل الاعتماد على الدولار الأميركي، وبناء نظام مالي أكثر استقلالية عن المؤسسات الغربية. وقد وصلت نسبة كبيرة من التبادلات التجارية بين البلدين إلى الاعتماد على الروبل واليوان، في خطوة تحمل أبعاداً اقتصادية وسياسية في آنٍ واحد.

البُعد الأمني والعسكري في العلاقة الثنائية

إلى جانب الاقتصاد والسياسة، يُشكل التعاون الأمني والعسكري أحد أهم عناصر التقارب الروسي. الصيني. فالدولتان تتشاركان رؤية متقاربة تجاه قضايا الأمن الدولي، كما تعارضان توسع التحالفات العسكرية الغربية في مناطق تعتبرانها جزءاً من مجال نفوذهما الحيوي.

تعكس زيارة بوتين إلى الصين تصاعد التحالف الروسي. الصيني لتعزيز عالم متعدد الأقطاب وإعادة تشكيل موازين القوة بمواجهة الهيمنة الأميركية

وفي السنوات الماضية، شهدت العلاقات العسكرية بين موسكو وبكين تطوراً لافتاً، سواء عبر المناورات المشتركة أو تبادل الخبرات والتكنولوجيا العسكرية أو التنسيق داخل المنظمات الإقليمية والدولية. وقد أصبح واضحاً أنّ الطرفين ينظران إلى تعاونهما الأمني بوصفه ضرورة استراتيجية لمواجهة الضغوط الغربية المتزايدة.
كما أنّ التنسيق داخل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة «بريكس» يعكس رغبة مشتركة في بناء تكتلات دولية بديلة عن المؤسسات التي يهيمن عليها الغرب. فروسيا والصين تسعيان إلى تعزيز نفوذ هذه المنظمات وتحويلها إلى منصات قادرة على التأثير في التوازنات الاقتصادية والسياسية العالمية.
وفي هذا الإطار، يبدو أنّ موسكو وبكين تعملان على تطوير مفهوم جديد للأمن الدولي يقوم على رفض الأحادية القطبية، وتعزيز فكرة «التعددية الحضارية»، أي الاعتراف بحق الدول المختلفة في اتباع نماذج سياسية واقتصادية مستقلة بعيداً عن الضغوط الغربية.

الصين وطموح القيادة العالمية

هذا وتعكس زيارة فلاديمير بوتين إلى بكين الطموح الصيني المتزايد للعب دور قيادي في النظام الدولي، إذ لم تعُد الصين تكتفي بمكانتها كقوة اقتصادية صاعدة، بل تسعى إلى تكريس نفسها مركزاً سياسياً ودبلوماسياً عالمياً. وفي هذا السياق، أكدت وسائل الإعلام الصينية أنّ «العالم الآن يعتاد على توقيت الصين»، في إشارة إلى التحول الكبير الذي جعل بكين محطة أساسية لزيارات قادة العالم، من ماكرون إلى ترامب وبوتين، في ظل تصاعد الأزمات الدولية.
وترى القيادة الصينية أنّ حالة الاضطراب العالمي والتراجع النسبي للدور الأميركي يمنحانها فرصة تاريخية لإعادة رسم موازين القوى الدولية وتوسيع نفوذها السياسي والاقتصادي. لذلك، تعمل بكين على تعزيز شراكاتها الدولية، وفي مقدمتها العلاقة مع روسيا، باعتبارها جزءاً من استراتيجية تهدف إلى بناء نظام عالمي متعدد الأقطاب يقوم على التعاون والاحترام المتبادل بعيداً عن الهيمنة الغربية.
كما تسعى الصين إلى توظيف قوتها الاقتصادية ومشاريعها الاستثمارية العالمية لتعزيز حضورها السياسي، وتقديم نفسها كقوة قادرة على توفير الاستقرار والتنمية في عالم يشهد تصاعداً في التوترات والصراعات الدولية.
ختاماً تكشف زيارة بوتين إلى بكين عن تعاظم التحالف الروسي. الصيني بوصفه محوراً دولياً يسعى إلى بناء نظام عالمي متعدد الأقطاب وإنهاء الهيمنة الغربية. ومع تصاعد التوترات الدولية، تؤكد موسكو وبكين تمسكهما بشراكة استراتيجية طويلة الأمد قادرة على إعادة رسم موازين القوى والتأثير في مستقبل السياسة والاقتصاد العالميين.

أسطول الصمود يشعل احتجاجات أوروبية دعماً لغزة

شهدت عدة عواصم ومدن أوروبية، أبرزها روما وأثينا، تظاهرات حاشدة احتجاجًا على اعتراض قوات الاحتلال لأسطول الصمود الإنساني المتجه إلى قطاع غزة، في خطوة أثارت موجة غضب واسعة داخل الأوساط الشعبية والنقابية والحقوقية الأوروبية. وجاءت التحركات تضامنًا مع الشعب الفلسطيني ورفضًا للحصار المفروض على غزة، إضافة إلى المطالبة بالإفراج عن النشطاء والمتضامنين الذين جرى احتجازهم خلال عملية اعتراض السفن.
وكان جيش الاحتلال قد بدأ عملية اعتراض «أسطول الصمود العالمي» بعد اقتراب سفن حربية من القافلة البحرية التي تضم نحو خمسين سفينة انطلقت من تركيا باتجاه غزة بهدف إيصال مساعدات إنسانية وكسر الحصار البحري المفروض على القطاع منذ سنوات. وأفادت المتحدثة باسم الأسطول بأن قوات الاحتلال استولت على معظم السفن بعد اقتحامها، فيما انقطع الاتصال بعدد منها، وسط مخاوف على سلامة النشطاء الموجودين على متنها.
في إيطاليا، خرج آلاف المتظاهرين إلى شوارع روما ومدنٍ أخرى ضمن إضراب عام دعت إليه نقابات عمالية ومنظمات مدنية تحت شعار «نوقف كل شيء»، احتجاجًا على السياسات الاقتصادية والعسكرية للحكومة الإيطالية، ورفضًا لأي دعم أو تواطؤ مع الاحتلال. ورفع المشاركون الأعلام الفلسطينية ورددوا هتافات تطالب بوقف العدوان وقطع العلاقات مع الاحتلال، فيما شهدت مدن ميلانو ونابولي وتورينو تحركاتٍ مشابهة.
أمّا في اليونان، فقد تجمع مئات المحتجين أمام وزارة الخارجية في أثينا، منددين بالهجوم على سفن الإغاثة، ومؤكدين دعمهم لحق الفلسطينيين في الحرية وإنهاء الحصار. وتعكس هذه التحركات اتساع حالة التضامن الشعبي الأوروبي مع غزة، وتزايد الضغوط على الحكومات الغربية بسبب استمرار العدوان والحصار الإنساني المفروض على القطاع.

المقاومة تصعّد عملياتها جنوب لبنان، والاحتلال يرد بالمجازر والتوغلات

يشهد جنوب لبنان تصعيداً خطيراً مع استمرار المواجهة بين المقاومة الإسلامية والاحتلال الصهيوني، وسط تزايد الغارات الصهيونية والتوغلات على القرى الحدودية. وأصدرت المقاومة مشاهد مصوّرة لعملية تنكيس علم الاحتلال فوق مقر عسكري في بلدة البياضة، بعد سلسلة هجمات استهدفت مقر قيادة اللواء ٢٢٦ وآليات وجنود الاحتلال وأنظمة المراقبة داخله، مؤكدةً أنّ الضربات أجبرت القوات الصهيونية على إخلاء الموقع.
ووفق وسائل إعلام عبرية، فإنّ عمليات المقاومة، وخاصة استخدام المحلقات المفخخة، أدت إلى تعطيل جزء من الخطط العسكرية الصهيونية وتقليص حركة قوات الجيش الصهيوني في جنوب لبنان، مادفع الاحتلال إلى إعلان منطقة رأس الناقورة العسكرية منطقةً مغلقة. في المقابل، واصل الاحتلال اعتداءاته على القرى الجنوبية، مرتكباً مجزرة في بلدة دير قانون النهر قضاء صور، أسفرت عن استشهاد أكثر من عشرة مدنيين بينهم أطفال ونساء، إضافة إلى عدد من الجرحى، كما استهدفت غارة أخرى بلدة كفرصير وأدت إلى ارتقاء عدد من الشهداء. وفي سياقٍ متصل، أعلن الدفاع المدني اللبناني العثور على أربعة مواطنين كان الاحتلال قد أسرهم خلال توغله في بلدة راشيا الفخار، فيما لا يزال ثلاثة آخرون قيد الأسر، وسط استمرار المتابعة لتأمين الإفراج عنهم.

ما الذي جعل الشهيد رئيسي عزيزاً بهذا القدر؟

ينشر موقع KHAMENEI.IR الإعلامي رواية تُلقي الضوء على كواليس مراسم التكريم التي أقيمت بتاريخ ٢٠٢٤/٠٥/٢٥ في حسينيّة الإمام الخميني(قده) لرئيس الجمهوريّة الشهيد آية‌الله السيد إبراهيم رئيسي ورفاقه الشهداء الأبرار بحضور الشهيد الإمام الخامنئي(قده).

خمسة أيام من العزاء على وشك الانتهاء، وقد عاشت إيران أياماً خمسة من الحزن العام. كلّ إيران، وربّما القرويّون والعُمّال والمستضعفون وحُفاة الأقدام، خمسة أيام من الحداد العام أعلنها الإمام الخامنئي في بيان التعزية بمناسبة استشهاد شهداء الخدمة، أيّامٌ مريرة مع فقدان خادم الشعب، بل خادم الأمّة الإسلاميّة. وها أنا أبدأ اليوم الخامس والأخير من هذه الأيام القاسية، وأحاول تقديم رواية عن كواليس مجلس التأبين الذي أقامه قائد الثورة الإسلاميّة بمناسبة استشهاد رئيس الجمهوريّة ورفاقه. أذكر أنّ المرّة الأخيرة التي جاءت فيها عبارة «الدعوة عامّة» في بيانات مراسم حسينيّة الإمام الخميني(رض)، كانت في الأيام التي سبقت تفشّي فيروس كورونا. ومنذ تلك الفترة وحتى اليوم؛ كانت المراسم تنعقد بمشاركة عدد محدود من الجموع، ومع دعوة فئات ومجموعات خاصّة؛ لكنّ المشاركة في مجلس التأبين اليوم كانت متاحة لجميع النّاس. قال بعض الأشخاص أنّ جموعًا غفيرة من الناس اصطفّت خلف بوابات الدخول إلى الحسينيّة، وقرابة الساعة ٧:٤٠ صباحًا امتلأت نصف الحسينيّة تقريبًا. حسبما أذكر، لم تتّشح حسينيّة الإمام الخميني(قده) بالسواد إلا حزنًا على أهل البيت(ع)، والمرّة الأخيرة كانت في أيّام العزاء بمناسبة حلول ذكرى استشهاد السيدة الزهراء(س). ليت تلك الأيّام تعود، كانت الليلة الأخيرة من الأيام الفاطمية عندما كنتُ أراقب الشهيد «رئيسي» وهو جالسٌ إلى جانب الإمام الخامنئي. كان حاضرًا في كل مجالس العزاء لأهل البيت التي يقيمها قائد الثورة الإسلاميّة، ومن أوائل المسؤولين الذين يحضرون ويشاركون. ماذا ترانا نفعل؟! علينا من الآن فصاعدًا أن نتحمّل غياب السيّد رئيسي عن الحسينيّة، كما نتحمّل غياب الشهيد الحاج قاسم سليماني.

نظرًا إلى حضور مسؤولين وشخصيّات أجنبيّة، كان الصحفيّون والمصوّرون منهمكين ومنشغلين بإجراء اللقاءات، علّهم يتمكّنون من تسجيل جُملٍ في وصف الشهيد رئيسي، أو حول الأجواء التي تعيشها إيران الإسلاميّة في هذا اليوم.

كان السيّد هاشم الحيدري أوّل شخصيّة بين الشخصيّات المعروفة تحضر في الحسينيّة، وتلاه السيّد عمّار الحكيم، والشيخ أكرم الكعبي برفقة مجموعة من العراقيّين، ووفد من اليمن.

أعدّوا في أطراف الحسينيّة الكراسي ليجلس عليها الضيوف، وأنا بدوري حاولت أن أعثر على مكان جيّد يُمكّنني من الجلوس في زاوية مناسبة تُخوّلني رؤية الحضور كلّه، خاصّة المكان الذي سيجلس فيه القائد. قرابة الساعة ٨:٤٠، بدأ قسم الضيوف والشخصيّات يمتلأ ويكتظّ بالحضور. وحيث كنت جالسًا على أحد الكراسي، خاطبني أحد المسؤولين عن شؤون الاستقبال، قائلًا: «أعلم أنّك تدوّن كواليس اللقاء؛ لكن المعذرة، هذه الكراسي خاصّة بالسفراء والمسؤولين الأجانب».

بعد دقائق قليلة توافدت الوفود الأجنبيّة إلى الحسينيّة، وجلس الجمع الذي وصل إليها مبكّرًا على الكراسي؛ لكن نظرًا إلى كثرة الضيوف الأجانب، لم يعد هناك أيّ كرسي فارغ. فجأة لاحظتُ أنّ إحدى زوايا الحسينيّة مكتظّة بشدّة، وهناك عددٌ من المسؤولين الأجانب واقفين على أقدامهم ينتظرون أن يأتيهم أحد بالكراسي. وسط هذا الازدحام سمعتُ أحدهم يقول: «هؤلاء ليسوا معتادين على الجلوس على الأرض، وجرت عادتهم أن يجلسوا على الكراسي».

هنا تبادر إلى ذهني المنشغل بذكريات السيّد رئيسي مشهدٌ من ثلاثة أعوام خلت، حين كنت جالسًا في إحدى زوايا حرم الإمام الرّضا(ع). كنت في تلك الزيارة برفقة والدي، وكنّا منشغلين بالدعاء حين التفتّ فجأة إلى خروج السيّد رئيسي -الذي كان في عامه الأوّل في رئاسة الجمهوريّة- من الحرم، ووجدتُ الناس تحاوطه من كلّ حدب وصوب. كان يأتي باتجاهي تمامًا. وقفتُ بشكل اعتيادي، وخطر في بالي أن «لن أكترث كثيرًا، فهذا السيّد شأنه شأن الناس جميعًا». وما إن وصل إليّ حتى التفتَ نحوي وبادرني بالسلام بكلّ تواضع. رددتُ عليه السّلام، وعندما جُلتُ بنظري؛ لم أجد أثرًا لأيّ مرافق حوله. كانت فترة خدمته حافلة بمشاهد التواضع هذه. مَنْ تَواضَعَ للهِ رَفَعَهُ الله.

كانت أجواء الحسينيّة تعجّ بشتّى أنواع المشاعر؛ لكن وسط كلّ المشاعر، كان يبرز الحزن والهمّ، والشّكر والتوكّل على الله، والحمد له طبعًا. شكر النّاس للمسؤولين الذين يخدمون الشعب والمجتمع كما السيّد رئيسي. حظيَ قائد قوّة القدس، اللواء إسماعيل قاآني، بتكريم وترحيب خاص من وفدٍ ضمّ مجموعة من الأكراد، وراح الناس حين رأوه يطلقون شعار «قاآني، قاآني، حماك الله يا قاآني»، فهم استشعروا من سلوكه وتواضعه رائحة سلوك الشهيدين الحاج قاسم والسيّد رئيسي وتواضعهما.

كان تلويحُه بيده وانحناؤه للناس كعلامة على الشكر مشهدًا رائعًا. بعده، وصل قائد القوى الأمنيّة اللواء رادان، وقائد حرس الثورة الإسلاميّة اللواء سلامي، وقائد الجيش اللواء موسوي، وهم أيضًا لقوا نفس الترحيب من الناس. كان مشهد تقديم الناس العزاء وتعبيرهم عن التعاطف مع أعضاء الحكومة مشهدًا مميّزًا أيضًا. قضيتُ قرابة الساعة قبل بدء المراسم محدّقًا في الباب الذي يدخل منه الإمام الخامنئي عادة من أجل المشاركة في مراسم الحسينيّة، وفجأة انتبهتُ إلى ذهاب بعض الأشخاص وإيابهم على نحو متكرّر. توقّعتُ عقد عائلات شهداء الخدمة جلسةً مع القائد قبل انعقاد المراسم. أيّ اهتمام خاصّ وتقديم للعزاء سيعرب عنه القائد في هذه الجلسة مع أطفال الشهيد مالك رحمتي وعائلته. ثمّ تذكّرت أن الابن الرابع لهذا الشهيد سيولد بعد شهرين أو ثلاثة.

منذ اللحظات الأولى لتلقّي خبر استشهاد شهداء الخدمة، كان المؤمنون يُهدّئون من روع أنفسهم، ويُعزّونها بوجوده، وسماحته في تلك الليلة الطويلة التي لم يكن فيها أيّ خبر عن مصير المروحيّة الحاملة لرئيس الجمهوريّة ورفاقه، أنار الدرب بكلماته: «لا يقلقنّ الناس، ولا يشعرنّ بالاضطراب، ستمضي شؤون البلاد كلّها على نحو منظّم وسليم، إن شاء الله».

كان كلامه هذا المسكّن لقلوب المحبّين المضطربة في الساعات الأولى لهذه اللوعة القاسية؛ لكن، اليوم كانت الحشود الغفيرة للجموع مستعدّة لتكحيل عيونها برؤية محيّاه، فتُبلسم بمرآه جراحها. مع اقتراب دقّات الساعة من التاسعة والنصف صباحًا، كانت شعارات الناس وحماستهم تشتدّ وتتضاعف، وكان الجميع محدّقين بالبوابة التي سيدخل منها قائدهم؛ حتى تشتعل قلوبهم المترعة حزنًا بالشغف والحماسة. دخل الحسينيّة مَن بحضوره تسكن قلوب النّاس، وترتفع معنوياتهم، ومع حضور قائد الثورة الإسلاميّة بدأت المراسم. فور دخوله، أشار القائد إلى أحدهم كي يأتوا بوالد الشهيد آية‌الله السيّد آل هاشم ويُجلسوه بجانبه. جرى تكريم عائلات الشهداء الحاضرين في الحسينيّة بشكل خاص. قبل قدوم الإمام الخامنئي، رأيتُ أحد الشباب يحمل صورة أحد الشهداء ويصرّ على الجلوس في الصفوف الأماميّة؛ لكنّ المرافقين كانوا يمنعونه. فجأة التفتَ إلى أحدهم وقال: يا فلان، أنا ابن الشهيد...، وفور سماع المرافق هذه الجملة؛ مسح على رأسه، وأمسك بيده، وأخذه إلى الصفوف الأماميّة.

تلا عدد من القراء الأوائل والمعروفين في البلاد آيات ملهمة من القرآن الكريم، وراح الناس والمسؤولون يهدّئون أنفسهم لدقائق بآية: **{يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً}** و**{الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ}**. كنت منشغلًا بالعثور على ردّ لهذا السؤال: حقًّا، ما الذي جعل السيّد رئيسي عزيزًا في العديد من دول العالم، ليس في إيران فحسب، ولا في المنطقة فقط، بل في كلّ بلدان العالم؟

كانت الآية ٩٦ الكريمة من سورة مريم: **{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا}** جوابًا عن سؤالي، وقد وردت في كلمة خطيب المنبر الشيخ رفيعي. فسّروا الودّ بأنّه الحبّ الكثير، ونحن شهدنا هذا الحبّ الكثير في التشييع الشعبي المليوني في تبريز، وقم، وطهران، وبيرجند، ومشهد.

عند الخروج من الحسينيّة سمعتُ صوت أحدهم يقول لأحد الحرس على الباب: «لم تسمح لي بالدخول رغم توسّلي إليك»، نظرتُ إلى الأطراف؛ فلاحظتُ أنّ قاعة «الزينبية» كانت مليئة أيضًا، وهناك جموع غفيرة من المشتاقين جالسة في الشارع. رغم أنّ حسينيّة الإمام الخميني(قده) لم تكن تتّسع لهذا الحجم من الناس المعزّين، إلا أنّ العالم كلّه رأى كيف أنّ إيران كلّها شكّلت حسينيّة كبرى، وبكت على فراق خادم الشعب ورفاقه. أيّ إيمانٍ وعملٍ صالح أدّاه خادم الرّضا(ع)، وجعله يحتلّ هذه المكانة؟! لقد انتفع المستضعفون والمساكين من الناس حول العالم من خيره، وهذا ما جعلهم يتحرّقون هكذا على فراقه. أحبُّ النّاسِ أنفعهم للنّاس. طوبى لهم وحُسن مآب.

لقد انتفع المستضعفون والمساكين من الناس حول العالم من خيره، وهذا ما جعلهم يتحرّقون هكذا على فراقه. أحبُّ النّاسِ أنفعهم للنّاس. طوبى لهم وحُسن مآب

الشهيد أمير عبداللهيان؛ الدبلوماسي المُحِبّ للمقاومة ومحورها وفلسطينها

الشهيد الوزير حسين أمير عبداللهيان دبلوماسيّ عالميٌّ مجاهد تعرفه كلّ أوساط قيادات جبهة المقاومة في دول المحور، من لبنان إلى سورية مرورًا باليمن والعراق وصولًا إلى فلسطين. لم يكن وزيراً للخارجية الإيرانية فحسب، بل وزيراً نائباً عن المنطقة، مدافعاً شرساً عن حقوق الشعوب، مناصراً للقضية الفلسطينية.

دبلوماسي من الطراز الرفيع، تحلى بالحنكة، وبروح المسؤولية العالية، إلى جانب النفحة الإنسانية العظيمة التي كان يمتلكها ويتميّز بها، هو الوزير الذي عُرف بثقافته العالية، وبفكره المتقدم وذو الحركة الدائمة في زيارات ولقاءات مكوكية قام بها إلى دول المنطقة، شكّلت حركة دبلوماسية نشطة للخارجية الإيرانية، خصوصًا في ملف المطالبة بوقف الحرب على غزّة مؤخرًا.

عبداللهيان؛ المدافع الشجاع عن فلسطين

أثبتت جولات الوزير الشهيد بعد «طوفان الأقصى» علاقة قوية للشهيد بفلسطين، فهو المدافع عن الحق أينما كان، ووضع نصب عينيه القضية الفلسطينية، وكان يتابع بدقة أحوال المقاومة في لبنان والعراق واليمن وسورية، وكان المحامي عنها في كل مؤتمر واجتماع، فظلّ المحارب الشجاع عن قضاياه حتى الرمق الأخير، فهو الوزير الذي كان ينتمي إلى مبادئ ثورة الإمام الراحل روح الله الخميني(قدس سره)، التي تقف إلى جانب القضية الفلسطينية، وقد التزم الراحل الشهيد بسياسة الثورة المتواصلة منذ عقود، حتى آخر لحظات حياته. وعلى الرغم من محاولات طمس القضية الفلسطينية بعد اتفاقيات التطبيع التي شهدتها بعض دول المنطقة مع الكيان الصهيوني المؤقت، ومحاولات تحويل فلسطين إلى قصة تاريخية، بقي موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية ثابت وداعم لقضية فلسطين، وهذا ما شهدناه في مواقف وزير الخارجية الشهيد عبداللهيان المشرّفة في الوقوف إلى جانب فلسطين وقدّمها كأحد ثوابت الثورة الإسلامية والنظام الإسلامي في إيران، وهذا ما برز أيضاً في صوت الشهيد أمير عبداللهيان الذي كان قوياً جداً في الدفاع عن الشعب الفلسطيني المظلوم، وكان دائماً يطالب بتبني موقف إنساني دولي ضدّ الإبادة الجماعية التي يرتكبها النظام الصهيوني ضدّ غزة، ومن أبرز أعماله كانت رحلاته الدولية التي شملت عواصم العراق ولبنان وسوريا وقطر، وقد صرح صراحة بذلك وتحدث في تصريحاته عن فتح جبهات جديدة ضد الاحتلال الصهيوني في ظل التطورات الخطيرة التي شهدها قطاع غزة بعد عملية «طوفان الأقصى»؛ حيث ترتكب قوات الاحتلال الصهيوني أبشع الجرائم بحق المدنيين، خاصة الأطفال والنساء في غزة، وتقوم بتدمير كافة البنى التحتية في غزة، وقصف المستشفيات، وتدمير المنازل، وارتكاب جرائم بحق الصحفيين.

هذا الدور البارز والفريد والشجاع والعادل للجمهورية الإسلامية الإيرانية لعبه الشهيد أمير عبداللهيان، وتسبب حضوره الفاعل والمؤثر في المحافل الدولية في إحداث ضجة كبيرة، وتشكلت موجة من ردود الفعل المناهضة لجرائم نظام الاحتلال في العالم، وهذا الثبات والشخصية الشجاعة والمهارة العالية التي كان يتمتع بها الشهيد أمير عبداللهيان جعلت الكثيرين يطلقون عليه لقب وزير محور المقاومة، فهو مقاوم فلسطين أولاً ومدافع عن أحرار العالم ثانياً.

ولأن الشهيد عبداللهيان كان جزءاً أساسياً من صناعة القرار السياسي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كانت هُوية هذا الرجل الدبلوماسي المقاوم واضحة جداً لصالح الحق ولصالح المستضعفين ولصالح أهله وإخوانه وأخواته في غزة وفلسطين، فقد وسّع قلمه وكلمته وأدواته الدبلوماسية في وجه العدو المشترك للأمّة وهو الكيان الصهيوني، وفي ذلك انسجام واضح ما بين مستويات صناعة القرار، على مستوى قيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية وعلى مستوى صناعة القرار وتنفيذ القرار، فكان صاحب رأي واضح وهُوية واضحة ومنسجم بكلماته وخطاباته وآراءه وأفكاره فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية وفيما يتعلق بـ«طوفان الأقصى» بالتحديد، إذ كان يرى في المقاومة أملاً لعزة الأمّة وتحريرها من براثن العدوان الصهيوني.

الوزير المحبّ للبنان؛ وزير المقاومة ككل

لا يختلف حبّه وتعلّقه واهتماماته بفلسطين والقضية عن حبّه وتعلّقه واهتماماته بلبنان وبالمقاومة وشعبها، فللبنان مكانة خاصة في قلب عبداللهيان، وتجلّى ذلك في وقوفه إلى جانب الحق اللبناني، وإلى جانب الشعب ومقاومته في صراعه مع العدوّ الصهيوني لتحرير أرضه، وقد سعى عبداللهيان لبناء العلاقات الثنائية بين طهران وبيروت في جميع المجالات المشتركة، وسعى لتعزيز التعاون والمساعدة بين البلدين الشقيقين، وما قام به الشهيد عبداللهيان من جهود في السنوات الأخيرة لتفعيل دور المقاومة ومن أجل توحيد صفوفها، وخلق ساحة واسعة على صعيد المنطقة لمواجهة العدوّ المتربّص بالأمّة الإسلامية، ومواجهة ما يقوم به من جرائم ضدّ الشعوب، ظهر بشكل واضح في السياسة الناجحة التي اعتمدها خلال السنوات الثلاث حتى لحظة استشهاده، فهو وزير المقاومة ومحورها ككل، وليس فقط وزير إيران فحسب.

هو المدافع عن الحق أينما كان، ووضع نصب عينيه القضية الفلسطينية، وكان يتابع بدقة أحوال المقاومة في لبنان والعراق واليمن وسورية، وكان المحامي عنها في كلّ مؤتمر واجتماع

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١ + • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١ +
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١ +
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام علي(ع):
الزَّاهِدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَمْ يَغْلِبِ الْحَرَامُ صَبْرَهُ، وَلَمْ يَشْغَلِ الْحَلَالُ شُكْرَهُ

مكافحة السرطان بتقنية محلية

إطلاق خط إنتاج جهاز «الإلكتروبوريشن» لعلاج السرطان في إيران

الوفاق/ دخلت إيران نادي الدول القليلة المالكة لتقنية الإلكتروبوريشن (ECT) لعلاج السرطان، وذلك بعد إطلاق خط إنتاج محلي لهذا الجهاز الطبي المتطور؛ وهي تقنية تُستخدم اليوم في أكثر من ٥٠٠ مركز علاجي حول العالم، وأسهمت في تجنيب العديد من المرضى عمليات بتر الأطراف والجراحات الواسعة.

وقد أُطلق خط الإنتاج هذا من قبل إحدى الشركات القائمة على المعرفة والمستقرة في واحة العلوم والتكنولوجيا بجامعة طهران، لتصبح إيران أول دولة في آسيا تنجح في إنتاج هذه التقنية، لتنضم بذلك إلى المملكة المتحدة وإيطاليا في هذا المجال.

يعتمد جهاز «الإلكتروبوريشن» على تطبيق نبضات كهربائية مدروسة تزيد من نفاذية غشاء الخلايا السرطانية، ما يعزز نفاذ الأدوية المضادة للسرطان إلى داخل الخلية ويرفع فعاليتها بشكل ملحوظ. وقد أظهرت هذه التقنية نتائج لافتة في علاج أنواع من السرطان، من بينها سرطان الجلد من نوع (SCC)، والميلانوما، وسرطان الثدي.

وفي هذا الصدد، قال سيد حسين ميرآقائي، المدير التنفيذي للشركة المطوّرة للجهاز، إن هذا النظام صُمّم وطُوّر في إيران بصورة كاملة ومن دون الاعتماد على الهندسة العكسية، مؤكداً أن التقنية تمتلك تاريخاً علاجياً يمتد لنحو ٣٥ عاماً في أوروبا، ودخلت منظومة العلاج في القارة الأميركية منذ نحو ١٥ عاماً، بينما أصبحت إيران اليوم ضمن الدول المنتجة لها.

وأضاف ميرآقائي: أن أكثر من ٢٠٠٠ مريض استفادوا من هذا الأسلوب العلاجي حتى الآن، وتم تسجيل حالات استجابة كاملة لدى عدد منهم، كما أسهمت التقنية في منع بتر الأطراف في حالات متعددة، وهو ما يمثل إنجازاً طبياً وإنسانياً مهماً.

وتُعرف هذه التقنية باسم «العلاج الكهروكيميائي»، وتُستخدم عالمياً كعلاج مُكمّل إلى جانب العلاجات التقليدية مثل العلاج الكيميائي والإشعاعي، لاسيما في الحالات التي يتعذر فيها التدخل الجراحي الكامل بسبب الانتشار الواسع للورم أو خطورة الجراحة على العضو المصاب.

وفي شرح آلية عمل الجهاز، أوضح ميرآقائي: أن البروبات (المجسّات) تُختار وفقاً لنوع الورم وموقعه، ثم تُطبَّق نبضات كهربائية محددة على الخلايا السرطانية، ما يؤدي إلى تكوين مسامات مؤقتة في غشاء الخلية. ونتيجة لذلك، يزداد نفاذ الدواء إلى داخل الخلية الورمية بما يصل إلى ٧٠٠ ضعف مقارنة بالحالة الطبيعية، الأمر الذي يعزز فعالية العلاج الموضعي بشكل كبير.

وأشار إلى أن من أبرز مزايا هذه التقنية، مقارنة بالعلاج الإشعاعي، أنها لا تخضع لقيود الجرعة التراكمية التي تحدّ من إمكانية تكرار جلسات الإشعاع، ما يتيح استخدامها بالتوازي مع العلاجات الأخرى دون الوصول إلى سقف علاجي يمنع الاستمرار. كما لفت إلى أن نحو خمسة نماذج قياسية من البروبات تُستخدم عالمياً لعلاج الأورام السطحية، إلا أن الشركة الإيرانية نجحت في تصميم وإنتاج أكثر من ١٧ نموذجاً مختلفاً ببصمة تقنية حصرية، بما يشمل تطبيقات لأورام أعضاء مثل الكبد والبنكرياس والقولون ومنطقة الشرج، مؤكداً أن بعض هذه التطبيقات لا يوجد لها نظير أجنبي مباشر في مجال علاج السرطان.

وأوضح أن أكثر من سبعة مراكز علاجية في إيران تستخدم حالياً هذه التقنية، تتمركز غالبيتها في طهران، من بينها مستشفى الإمام الخميني(رض)، ومستشفى الرسول الأكرم(ص)، ومستشفى شهداء تجريش، إضافة إلى توسع الخدمة في محافظات خراسان الرضوية وأصفهان ومازندران، مع خطط للتوسع إلى عشر محافظات أخرى.

وأكد أن التقنية حصلت على التراخيص اللازمة داخل البلاد، بما في ذلك الموافقات الأخلاقية والتعرفة العلاجية، وهي في مسار التغطية التأمينية، مشيراً إلى أن تكلفتها يمكن أن تكون أقل مقارنة ببعض العلاجات التقليدية ذات الأعباء المالية المرتفعة.

وفي ما يتعلق بالتعاون الدولي، أشار ميرآقائي إلى توقيع اتفاقيات مع كل من أرمينيا وأفغانستان والعراق، حيث تلقى أطباء من هذه الدول تدريبات تخصصية في إيران. كما توجد تعاونات علمية مع مؤسسات أكاديمية إقليمية، من بينها جامعة «سيتشينوف» الروسية، إلا أن بعض مراحل التعاون السريري تأجلت مؤقتاً بسبب تداعيات الحرب.

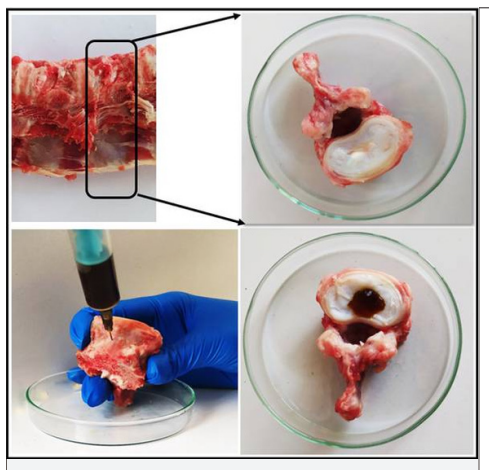

هيدروجيل ذكي يعيد ترميم الأقراص الفقرية

إنجاز علمي إيراني في هندسة الأنسجة

الوفاق/ نجح باحثون من جامعة أميركبير الصناعية في طهران في تصنيع وتقييم هيدروجيل قابل للحقن وذاتيّ الترميم قائم على الكيتوسان والجيلاتين؛ وهو نظام مبتكر يمكنه، من خلال تحميله بالعقار المضاد للالتهاب «سيليكوكسيب»، أن يعمل كبديل لنواة الأقراص بين الفقرية، مقدّمًا طريقة علاجية قليلة التوغل وفعّالة لمعالجة آلام أسفل الظهر الناتجة عن تدهور الأقراص الفقرية.

وقد تمكّن فريق من الباحثين في الجامعة، بقيادة الباحثة مريم نزادي، من تحقيق إنجاز علمي جديد في مجال علاج أمراض الأقراص بين الفقرية، وهو إنجاز يُعدّ تطورًا مهمًا في أساليب العلاج الطبي قليلة التوغل. ويعتمد هذا البحث على المعرفة العلمية المحلية، إذ لا يقتصر دوره على العمل كبديل لنواة القرص الفقري فحسب، بل يسهم أيضًا، من خلال توظيف تقنيات النانو وهندسة الأنسجة، في تسهيل عملية إعادة البناء الطبيعية للعمود الفقري.

يُعدّ ألم أسفل الظهر السبب الأكثر شيوعًا للإعاقة على مستوى العالم، إذ يصيب ما بين ٨٠ و٨٥ في المائة من الأفراد خلال مراحل حياتهم المختلفة. ويُشكّل تدهور الأقراص الفقرية وانزلاقها المحورَ الأساسي لهذه الأزمة الصحية. ونظرًا لافتقار الأقراص بين الفقرية إلى الأوعية الدموية، فإن الترميم الذاتي للأنسجة في حال تعرّضها للضرر يُعدّ شبه مستحيل.

أمّا الأساليب العلاجية التقليدية، مثل العلاج الفيزيائي والأدوية الفموية، فغالبًا ما تكون حلولًا مؤقتة، فضلًا عن أنها قد تُسبب آثارًا جانبية خطيرة، من بينها اضطرابات الجهاز الهضمي والتسمم الكلوي والقلبي. وفي الحالات المتقدمة، تُفرض التدخلات الجراحية التوغلية على المرضى، وهي تنطوي على مخاطر جسيمة مثل العدوى، وتلف الأعصاب والأوعية الدموية، إضافةً إلى فترات نقاهة طويلة الأمد.

تفوّقٌ مقارنةً بالمعايير الدولية

وأكدت مريم نزادي، الباحثة الرئيسية في هذا المشروع، على المزايا التنافسية لهذا الابتكار مقارنة بالنماذج المتوافرة في الأسواق العالمية، مثل منتج «ديسكوغيل»، قائلة: إن النماذج التجارية الحالية تعمل في الغالب كزرعات ميكانيكية فحسب، وتفتقر إلى القدرات البيولوجية. أمّا إنجازنا فيتجاوز كونه مجرد مادة مالئة؛ إذ إن هذا النظام، من خلال إفراز مركّب الغليكوزأمينوغليكان، يسهم بشكل فعّال في تعزيز بنية أنسجة القرص الفقري والمساعدة على إعادة بنائها. وقد نُشرت نتائج هذه الدراسة في المجلة العلمية المرموقة International Journal of Biological Macromolecules، ما يمثل خطوة مهمة للباحثين الإيرانيين نحو تقديم علاج قليل التوغل وآمن وفعّال لآلام العمود الفقري المزمنة. ولا يقتصر هذا الإنجاز على ريادته في تقنيات تصنيع الجسيمات النانوية وهندسة الأنسجة فحسب، بل يفتح أيضًا آفاقًا واعدة أمام المجتمع الطبي العالمي من خلال تقليل مخاطر الجراحة وخفض تكاليف العلاج.

إيران وجامعة «مالايا» الماليزية تبحثان سبل تطوير التعاون العلمي

إلتقى المستشار العلمي والمشرف على الطلاب الإيرانيين في دول شرق آسيا وأستراليا ونيوزيلندا «علي رضا توكل بور» بكبار مسؤولي جامعة مالايا (UM) بهدف بحث آفاق التعاون العلمي والبحثي المشترك.

وأفادت وكالة الجمهورية الاسلامية للأنباء «إرنا»، أن كلاً من المستشار الأول لسفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في ماليزيا «إبراهيم سعيدي» ومجموعة من كبار الإداريين في جامعة «مالايا»، في مبنى ديوان تونكو للمستشار (Dewan Tunku Canselor) بالجامعة.

كما شارك في هذا اللقاء كل من «زوليانا رزالي» مديرة مركز العلاقات الدولية بجامعة «مالايا»، ونائب العميد للشؤون البحثية في كلية الهندسة البروفيسور «محمد فايزول»، مديرة التعاون الدولي بكلية الطب الدكتورة «فضليانا إسماعيل» وعدد من ممثلي الجامعة.

في بداية هذا اللقاء، استعرض مدير جامعة «مالايا» إمكانات وقدرات الجامعة العلمية والبحثية باعتبارها أقدم وأعرق مركز علمي في ماليزيا.

بدوره، شرح «توكل بور» مهام مكتب الملحقية العلمية الإيرانية في المنطقة، متناولاً وجهات النظر حول تطوير التعاون العلمي، واستعراض مجالات البحث ذات الأولوية للبلاد، وقدرات النخبة والباحثين الإيرانيين.

وفي ختام اللقاء وحرصاً على تعزيز واستمرار التعاون العلمي، قُدمت لوحة تذكارية من مكتب المستشارية العلمية الإيرانية في المنطقة إلى ممثل جامعة مالايا، كما قُدم تمثال تذكاري من جامعة مالايا الى المستشار العلمي الإيراني.

وأكد الطرفان متابعة التعاون الاستراتيجي في إطار خطة عمل مشتركة

أعضاء المجتمع العلمي العالمي يطالبون بحماية المؤسسات العلمية في إيران

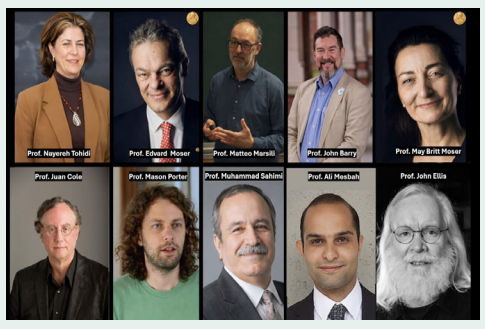

وجّه مئات من أعضاء المجتمع العلمي العالمي رسالة مفتوحة إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، والمدير العام لليونسكو، والمفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة، طالبوا فيها بحماية المؤسسات العلمية في إيران ومحاسبة المعتدين.

وجاء في هذه الرسالة، التي نشرتها وكالة «إرنا»، أمس الأربعاء: نحن الأكاديميون والباحثون والطلاب وأعضاء المجتمع العلمي العالمي الموقعون أدناه، نعرب عن قلقنا البالغ إزاء ما لا يقل عن ٢١ هجوما ألحقت أضراراً بالمختبرات والجامعات والمستشفيات وغيرها من المؤسسات العلمية خلال العدوان الأمريكي والصهيوني غير المبرر على إيران.

وأشار الموقعون على الرسالة إلى الهجمات التي استهدفت جامعة أصفهان للتكنولوجيا، وجامعتي العلوم والتكنولوجيا وأميركبير في طهران، وشركة «توفيق دارو» للأدوية، وأضافوا: إن المؤسسات العلمية والتعليمية هي مرافق مدنية حيوية للصحة العامة والمعرفة وبقاء الإنسان.

إن تدميرها يعرض الباحثين والطلاب والكوادر الطبية وعامة الناس للخطر، ويتسبب في أضرار دائمة للعلم والمجتمع.

وتابع نص الرسالة: نطالب جميع الأطراف بالوقف الفوري للهجمات التي تستهدف الأماكن العلمية والتعليمية المدنية، بما في ذلك المختبرات والجامعات والمستشفيات ومراكز الأبحاث والمكتبات ومراكز حفظ الوثائق. وطالب الموقعون على هذه الرسالة منظمة الأمم المتحدة واليونسكو والمنظمات الدولية ذات الصلة إلى توثيق الأضرار التي لحقت بهذه المؤسسات وحماية الباحثين والطلاب المتضررين، كما أعربوا عن دعمهم لإجراء تحقيقات مستقلة في انتهاكات القانون الدولي الإنساني، مؤكدين على أنه يجب تحديد المسؤولين عن الهجمات غير القانونية على المواقع المدنية المحمية ومحاسبتهم عبر آليات قانونية نزيهة.

باستخدام الضوء والمواد المتقدمة

باحثون إيرانيون يقدّمون نهجًا جديدًا لتعقيم المياه وتحسين جودتها

الوفاق/ تمكّن باحثون من جامعة الشهيد بهشتي من تقديم نهج جديد لتعقيم المياه وتحسين جودة مياه الشرب، وذلك بالاعتماد على تقنية مبتكرة تقوم على تفاعل المواد المتقدمة مع الضوء؛ وهي طريقة يمكن أن تفتح آفاقًا جديدة أمام تطوير تقنيات حديثة لمعالجة المياه.

وفي دراسة تخصصية، قامت آذين نادي من معهد علوم البيئة بجامعة الشهيد بهشتي بدراسة قدرة مادة فوتوكاتاليستية على إزالة بكتيريا الإشريكية القولونية (E. coli) من البيئات المائية. وقد ركّزت هذه الدراسة بشكل أساسي على استخدام فوتوكاتاليست يُعرف باسم «نيتريد الكربون الغرافيتي»، وهي مادة تنشَّط بواسطة الضوء وتُظهر خصائص مضادة للبكتيريا.

وقد جرى تحضير هذه المادة انطلاقًا من مادة أولية تُعرف باسم «الميلامين»، وذلك من خلال عملية تخليق حراري. وللتأكد من صحة بنيتها وخصائصها، أُجريت سلسلة من الاختبارات شملت تحليل البنية البلورية، وقياس المساحة السطحية النوعية، إضافة إلى دراسة مورفولوجيا الجسيمات. كما جرى تقييم القدرة المضادة للبكتيريا من خلال قياس معدلات بقاء البكتيريا بعد تعرّضها للمادة في ظروف الإضاءة وكذلك في غياب الضوء. وأظهرت النتائج أن الفوتوكاتاليستات المُحضَّرة تمتلك قدرة ملحوظة على إزالة بكتيريا E. coli عند تعريضها للضوء المرئي. ومن بين العينات المختلفة، أظهرت المادة التي جرى تحضيرها عند درجة حرارة ٥٥٠ درجة مئوية وتحت معدل محدد من تدفق غاز النيتروجين أعلى كفاءة، إذ تمكنت في الظروف المخبرية من القضاء التام على البكتيريا الموجودة في المحلول المائي. وتبرز هذه النتيجة الدور الحاسم لظروف التخليق في تحسين أداء المادة.

كما أظهرت المقارنة بين أداء المادة في ظروف الإضاءة والظلام أن تنشيطها في وجود الضوء يُعد العامل الرئيس في تدمير البكتيريا. ويؤكد ذلك أن العملية الفوتوكاتاليستية -أي استخدام الضوء لتنشيط مادة ما وإنتاج أنواع كيميائية نشطة- يمكن أن تمثل وسيلة فعالة لتعقيم المياه. وأظهرت الدراسات كذلك أن تغيير معدل تدفق غاز النيتروجين أثناء عملية التخليق يؤثر بشكل مباشر في البنية الفيزيائية للمادة، إذ يؤدي خفض هذا التدفق إلى زيادة مساحة التلامس والمساحة السطحية النوعية للمادة، مما يعزز التفاعل الفعّال بين المادة والبكتيريا، وهو ما يفضي في النهاية إلى رفع كفاءتها المضادة للبكتيريا. ويمكن أن تلعب هذه الخاصية دورًا مهمًا في تصميم مواد أكثر تقدمًا لتطبيقات معالجة المياه. وقد نُشرت نتائج هذا البحث في مجلة «المياه والتنمية المستدامة» الفصلية التابعة لجامعة فردوسي في مشهد. وعلى الرغم من أن هذه الدراسة أُجريت على نطاق مخبري، فإن الباحثين يؤكدون أن التطبيق الصناعي يتطلب إجراء دراسات تكميلية تتعلق بالاستقرار طويل الأمد، وإمكانية الإنتاج على نطاق واسع، إضافة إلى تحليل أكثر دقة لآليات التفاعل.

ومع ذلك، يبيّن هذا البحث أن إجراء تعديلات موجهة ومنخفضة التكلفة نسبيًا في عملية تصنيع المواد يمكن أن يمهّد الطريق لتطوير أساليب حديثة وفعالة وصديقة للبيئة في مجال معالجة المياه.